وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

الفكر الإصلاحي التربوي عند جمعية علماء المسلمين الجزائريين

"دراسة تحليلية لبعض مقالات الشيخ مبارك الميلي"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطلبة:
1. حبيبة الأكحل
2. فاطمة الزهراء خرفية مادري

إشراف الدكتورة:
حفصة جرادي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الاسم واللقب	أحمد بن الشين	رئيسا
الاسم واللقب	حفصة جرادي	مشرفا ومقررا
الاسم واللقب	فتحية صاني	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار الثيجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Amar Thedji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): الاكحل جويدة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205466526 الصادرة بتاريخ: 20/12/2019 عن دائرة: الجلفة ولاية: الجلفة

رقم التسجيل: 190025050

التخصص: علم الاجتماع التربوي

عنوان مذكرة نهاية الدراسة: الفكر الإصلاحي التربوي عند جمعية علماء المسلمين الجزائريين "دراسة تحليلية لبعض مقالات الشيخ مبارك الميلي"

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في: 2025/05/06م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Amar Thelji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ...جامعة الأغواط...حنيفة مادري

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :...210056665...الصادرة بتاريخ :...2021/11/11...عن دائرة :...الأغواط...ولاية...الأغواط...

رقم التسجيل :...202039004852...

التخصص:...علم الاجتماع التربوي.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : الفكر الإصلاحي التربوي عند جمعية علماء المسلمين الجزائريين دراسة تحليلية لبعض مقالات الشيخ مبارك الميلي

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في :2025/05/06

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الأمنيات والصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

نتقدم بخالص الامتنان والعرفان للأستاذة الموقرة الدكتورة حفصة جرادي على توجيهاتها القيمة وصبرها الكريم ونصائحها التي كانت نبراسا أنارت درب هذا العمل ....

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة اللذين كان لهم الفضل في بناء صرحنا العلمي وفي تكويننا الفكري.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وقدم لنا يد العون

حبيبة / فاطمة

الإهداء

أحمد الله الذي أمدني بالقوة والصبر ومنحي التوفيق والثبات والصلاة

والسلام على خاتم الأنبياء

أهدي عملي هذا:

إلى من زرع في قلبي الإيمان إلى من علمني أن الصبر عبور أبي منارة حياتي ونبع عطائي

إلى السيدة الفاضلة الدكتورة حفصة جرادي التي كان لحضورها علامة فارقة في مسيرتي العلمية دامت بصمتها مشرقة في حياتي ...

إلى إخوتي اللذين تلألؤوا في سماء رحلتي وكانوا طوق نجاة لي.

إلى كل من مر في طريقي وترك أثرا فيها لكم جميعا....

حـبـيبة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى الوالدين الكريمين

إلى كُلَ مَنْ علمني حرفاً و أنارَلي فكراً

ورسم في وجنتايْ البسمة من بداية مسيرتي الدراسية حتى آخرها.

فاطمة الزهراء خرفية

- ملخص باللغة العربية:

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إسهامات الشيخ مبارك الميلي المتميزة، مستعرضةً جهوده في ترسيخ مقومات الهوية الجزائرية الأصيلة.

ومن خلال تحليل محتوى عدد من مقالات الشيخ مبارك الميلي، تبيّن لنا أنه كان في طليعة الداعين إلى الإصلاح الديني، حيث وجّه جهوده لتصحيح المفاهيم العقائدية، ومحاربة البدع والخرافات ساعيًا إلى إعادة العقيدة الإسلامية إلى صفائها ونقائها كما كانت على عهد السلف الصالح ، فالنهوض بالأمة الجزائرية لا يكون إلا بالتمسك بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ودعا إلى اعتماد اللغة العربية كوعاء للهوية ومفتاح للمعرفة، كما أكد على أهمية تعليم المرأة بما يعود بالنفع عليها وعلى أسرتها، باعتبارها شريكًا أساسيًا في صناعة الجيل، وبناء مجتمع صالح وواعٍ.

ولم يغفل الشيخ عن أهمية العقل، فكان من أشد المناصرين لتفعيل الفكر النقدي داعيًا الجزائري إلى أن يُعمل عقله فيما ينفعه وينفع مجتمعه، بعيدًا عن التقليد الأعمى والجمود الفكري.

كلمات مفتاحية: الشيخ مبارك الميلي، الفكر الإصلاحي التربوي، مقومات الهوية الوطنية لجزائرية.

Summary:

This study sought to shed light on the distinguished role of Sheikh Mubarak Al-Mili, highlighting his efforts in strengthening the foundations of authentic Algerian identity.

Through analyzing the content of several articles written by Sheikh Mubarak Al-Mili, it became clear that he was at the forefront of those calling for religious reform. He directed his efforts towards correcting doctrinal concepts and combating innovations and superstitions, striving to restore Islamic faith to its original form as practiced during the era of the righteous predecessors.

According to him, Algerian identity could only be preserved by adhering to the teachings of the Holy Qur'an and the noble Prophetic Sunnah، He advocated for the adoption of the Arabic language as a key to acquiring knowledge and emphasized its essential role as a partner in shaping future generations and building a virtuous and conscious society.

Moreover, Sheikh Mubarak Al-Mili did not overlook the importance of reason; he was a staunch supporter of intellectual engagement, calling on Algerians to use their minds in ways that would benefit themselves and their society, steering away from blind imitation and intellectual stagnation.

Keywords: Sheikh Mubarak Al-Mili *;Educational Reform Thought ; Foundations of Algerian National Identity.*

الشكروالتقدير	/
الإهداء	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: بناء الموضوع	
أولاً: إشكالية	ص05
ثانياً: الفرضيات	ص06
ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع	ص07
رابعاً: الأهمية والأهداف	ص 07
خامساً: المفاهيم	ص08
سادساً: المقاربة النظرية	ص13
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
أولاً: الدراسة الأولى	ص18
ثانياً: الدراسة الثانية	ص19
ثالثاً: الدراسة الثالثة	ص 21
رابعاً: الدراسة الرابعة	ص 23
خامساً: الدراسة الخامسة	ص 25
سادساً: الدراسة السادسة	ص 29
سابعا: الدراسة السابعة	ص30
الفصل الثالث: الطريقة والأدوات	
أولاً: مجالات الدراسة	ص 37
ثانياً: المنهج المستخدم	ص 38
ثالثاً: أدوات جمع المعلومات	ص 39
رابعاً: مجتمع البحث	ص 41
خامسا: المعاينة	ص45
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
أولا: تحليل بيانات الجداول ومناقشتها	ص 49
ثانيا: الاستنتاج العام	ص 71
خاتمة	ص 74

قائمة المصادروالمراجع	ص 76
الملاحق	ص 82

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	بعض مقالات الشيخ المبارك الميلي	43
02	مقالات الشيخ الميلي المعتمدة في الدراسة	45
03	الإصلاح (الإصلاح حاجتنا إليه، أبوابه، وسائله، أسلوبه)	49
04	دور المعلم	51
05	أهمية التعليم	53
06	رأي الشيخ مبارك الميلي في تعليم المرأة الكتابة	56
07	العقل الجزائري في خطر	58
08	هل نحن في بداية النهضة؟	63
09	حركة الأدب والعلم في الجزائر (02)	66
10	حركة الأدب والعلم في الجزائر (03)	69

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	صورة عن مقال للشيخ مبارك الميلي "تعليم المرأة الكتابة" المنشور في مجلة الشهاب	82
02	صورة عن مقال للشيخ مبارك الميلي "هل نحن في عصر النهضة؟" المنشور في مجلة المنتقد	83
03	صورة عن مقال للشيخ مبارك الميلي "حركة الأدب والعلم في الجزائر " المنشور في مجلة المنهل	84
04	صورة لرسالة الشيخ مبارك الميلي بخط يده إلى تلميذه أحمد قصيبة الأغواطي	85

مقـــــدمة

لقد كان هدف الاستعمار الفرنسي هدم كيان الدولة الجزائرية بالقضاء على مقوماتها الشخصية لتجريدها من عروبتها ودينها الاسلامي، وإدماج الجزائر بفرنسا في مختلف المجالات أهمها الثقافي واللغوي، عبر سياسة استعمارية مُحكمة المتمثلة في التنصير والتجنيس....

حتى بزغ للوجود حركات إصلاحية بأفكار تربوية ،حيث تمثلت هذه الحركات في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بزعامة رائد الإصلاح عبد الحميد بن باديس فكانت كوسيلة لإحداث التغيير الذي أنقذ الشعب من الجهل والظلم ،هادفة بدروها وجهودها للتصدي للحركات الاستعمارية حاملة على عاتقها مُهمة الدفاع عن مقومات الشخصية الجزائرية والهوية الوطنية الجزائرية ،مُؤكدة في خطاباتها على حتمية استرجاع الجزائر شخصيتها وهيبتها بين الدول ويكون ذلك بتمسك الجزائري بمقومات هويته المتمثلة في اللغة العربية كتاريخ وانتماء والدين الإسلامي كعقيدة وسلوك بغية الحفاظ على وحدة الوطن و مصادر الهوية.

في هذا الصدد برزت أهمية الاطلاع على الفكر التربوي والإصلاحي لجمعية علماء المسلمين الجزائريين ورواد الحركة الإصلاحية، للغوص في أفكارهم والخوض في مزاياها واكتشاف معالمها ومعرفة مدى تأثير الجمعية في أفكارهم الاصلاحية والتربوية واسهامها في تحقيق نهضة المجتمع الجزائري.

فمن رجال الجمعية الفطاحل المعروف بغزارة فِكره وقوة عزمه وسلامة فصاحته ورجاحة عقله، في مختلف خطاباته وكتبه ومقالاته وهو الذي ساهم بكل قواه في نشر العلم والوعي، عاش سنوات في مدينة الأغواط " الشيخ مبارك الميلي" ما دفعنا إلى اختيار بعض من مقالاته وذلك بعد قراءتها رأينا أنها مُناسبة لفكرة موضوعنا لدراستها وفهمها وتحليلها لتحقيق هدفنا المرجو من الدراسة وأيضا تثمين مرحلة مهمة في تاريخ مدينة الأغواط.

قسمت الدراسة على أربعة فصول، فالفصل الأول خصص لبناء الموضوع فتطرقنا فيه لبناء مشكلة البحث مع طرح الأسئلة، وصياغة الفرضيات، ثم أسباب اختيارنا للموضوع الذاتية والموضوعية، وأهمية وأهداف الدراسة ومفاهيمها والمقاربة النظرية، أما الفصل الثاني تناولنا فيه الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

والفصل الثالث تطرقنا فيه للطريقة والأدوات التي تم تسيير بها الدراسة من تحديد مجالات الدراسة والمنهج والأداة مع ذكر مجتمع البحث وخصائص عينة الدراسة.

وختمنا دراستنا بالفصل الرابع الذي تم فيه تحليل محتوى المقالات وتحديد الفئات لكل مقال ما يناسبه من فئة ثم بناء الجداول وقراءتها إحصائيا وتحليلها سيسيولوجيا وصولا للاستنتاج العام وخاتمة الدراسة.

الفصل الأول

بناء الموضوع

تمهيد

في هذا الفصل سوف نتطرق لبناء موضوع الدراسة بدايةً من بناء الاشكالية البحث، إلى صياغة الفرضيات التي هي بمثابة إجابات مؤقتة للدراسة وتحديد الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع وتبيان الأهمية والأهداف المراد تحقيقها من الدراسة وتحديد أهم مفاهيم الدراسة مع التطرق للمقاربة النظرية في تحديد مفهوم النظرية مع ذكر أهم المفاهيم الأساسية المرتبطة بالنظرية وربطها بالموضوع.

أولا: الإشكالية

عرفت الجزائر قبل وجود الاحتلال الفرنسي تطورا في شتى الميادين وخاصة الميدان العلمي والفكري الذي استمدته من الحضارة العربية الإسلامية التي لعبت دوراً كبيرا في نشأة مؤسسات تعليمية ساهمت في انتشار العلم انتشارا طيباً واسعاً ،لكن ما إن وضعت فرنسا يدها على المؤسسات التعليمية آلت الحالة الثقافية إلى الكارثة .سببت بذلك في تراجع البُنية الثقافية وهدم الثقافة الإسلامية إلى ضياع دور اللغة العربية الأمر الذي كان بمثابة اللبنة الاساسية لبلوغ غايتها المتمثلة في الغزو الثقافي والفكري للمجتمع الجزائري لتطبيق سياستها الاستعمارية .

على إثر هذه السياسية واجهت أمتنا الجزائرية المسلمة تحديات كبيرة وخطيرة تمس هويتها وعقيدتها وتراثها وحضارتها وثرواتها وكرامتها وحريتها أدى بذلك إلى ظهور عدة حركات معارضة للوجود الفرنسي من أجل إحداث الإصلاح واستعادة مقومات الهوية الحضارية من بينها جمعية علماء المسلمين الجزائريين بقيادة العلامة ابن باديس جاءت كشعاع نور وسط ظلام دامس للنهوض بالجزائر والجزائريين والعمل على إخراجهم من الاوهام والضلال.

فجمعية العلماء المسلمين أُسست لغرض شريف تستدعيه ضرورة الوطن وطبيعة أهله وتاريخه. حيث ركز البشير الابراهيمي على ذلك في قوله "أن جمعيتكم هذه تأسست لغايتين شريفتين هما في قلب كل عربي ومسلم بهذا الوطن مكانة لا تساويها مكانة، وهما إحياء مجد اسلامي وإحياء اللغة العربية "[1]

فهي تيار إصلاحي اجتماعي تربوي ركزت جُهودها على الدفاع عن شخصية الجزائر وعروبتها حيث قال محمد البشير الإبراهيمي "لم يتسع وقتي للتأليف والكتابة مع هذه الجُهود التي تأْكُل الأعمار أكلا ولكني أتسلى بأنني ألفت للشعب رجالاً، وعملت لتحرير عقوله تمهيداً لتحرير أجساده، وصححت له دينه ولغته، فأصبح مسلما عربيا، وصححت له موازين إدراكه فأصبح إنسانا بل أبيا، وحسبي هذا مقربا من رِضا الرّب ورضا الشعب."[2]

فالأمم تُبنى أوتاد حضارتها وترسى قوائم بنيانها بالتعليم النافع الصحيح الاصيل الذي هو تلقين أُسس المعارف والاخلاق ذلك أن أصالة الأفراد وتشبثهم بانتمائهم لا يكون إلا بمنظومة تعليمية نابعة من تجارب أبناء الأمة وناهلة من مكوناتهم الحضارية ومُعبرة عن شخصية مُتميزة عن غيرها تكسب أفرادها الحصانة وتحميها من الذوبان والاضمحلال.

---

[1] -سليمان مداح، **إسهامات جمعية علماء المسلمين الجز ائريين في مجال التربية والتعليم**، مجلة روافد، جامعة أحمد دراية، أدرار، سنة 2022، ص 43

2-الدكتور رابحين بن خوية، **من أنا (محمد البشير الإبراهيمي سيرته بقلمه)**، الوطن اليوم، سطيف، 2018، ص 04

ولعل أهم تعبير عن أهدافها ومبادئها، ما جاء على لسان مؤسسها عبد الحميد ابن باديس حين قال: «العربية والإسلام والعلم والفضيلة، أركان لقضيتنا، وأركان لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. وهي مبعث لحياتنا ورمز نهضتنا، فمازالت هذه الجمعية كما كانت تُفقهنا في الدين وتُنيرنا بالعلم وتحلينا بالأخلاق الإسلامية العالية والفضيلة، وتحفظ علينا جنسيتنا وقومتنا، وتربطنا بوطنيتنا العربية والإسلامية"[1]

ومن رحم جمعية العلماء المسلمين ولد عنصر أساسي فعال بأفكاره الاصلاحية ألا وهو «الشيخ مبارك الميلي» الشخصية المنيرة الفريدة من نوعها ولا يكررها التاريخ مرتين.

الذي قيل عنه: "حياة كلها جدَّ وعمل، وحي كله فكر وعلم، وعمرُ كلهُ درس وتحصيل، وشباب كله تلق واستفادة وكهولة كلها إنتاج وإفادة، ونفس كلها ضمير وواجب، وروح كلها ذكاء وعقل، وعقل كله رأي وبصيرة كلها نور وإشراق، ومجموعة خلال سديدة وأعمال مفيدة، قلَّ أن تجتمع في رجل من رجال النهضات، فإذا اجتمعت هيّأت لصاحبها مكانة من قادة الجيل"[2].

كان من أبرز رجال الإصلاح في الجزائر حيث اهتم كبقية العلماء المُصلحين بنشر العلم في أوساط المجتمع الجزائري من خلال تأسيس المدارس والنشر في الصحف والجرائد، كما اهتم بالجانب التربوي اهتماما كبيرا من اجل النهوض بالأمة الجزائرية لتستطيع هذه الأمة حمل راية حريتها وكرامتها وعزتها لتحقيق هويتها وسيادتها وتجسد هذا في قوله ": إن تاريخ الأمّة جسد روحه الرّوابط اللغوية والدينية والتاريخية." [3]

فما مدى تأثير الإصلاح التربوي للجمعية على الجزائر؟ وبما تميزت أفكار الشيخ مبارك الميلي الإصلاحية؟ وما الأُسُس التي ارتكز عليها الشيخ في إصلاحاته التربوية؟

ثانيا الفرضيات:

- ساهمت الأفكار الإصلاحية للشيخ الميلي في إحياء الهوية الوطنية.
- الفكر الإصلاحي للشيخ مبارك الميلي يعزز المقومات الوطنية للمجتمع الجزائري.

[1] رشيد مياط، **مبادئ الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين 1931/ 1954**، جامعة المدية، ص 196

[2] أبوعبد الرحمن محمود، **آثار مبارك الميلي رحمه الله تعالى 1896م /1945**، دار الرشيد، الجزائر، مجلد 1،2012، ص 26

[3] فايزة ماصة ، جمعية علماء المسلمين و تأثيرها على المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، 2013/2012 ص 82.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

الذاتية:

- إحياء ذكرى روّاد الإصلاح التربوي الجزائري في نفسنا فهم خلّفوا أفكاراً تربوية جليلة خلدت في تاريخ الجزائر العظيم.
- إيماننا بأنَّ إصلاح المنظومة التربوية يقوم على المحافظة على قيمها الجزائرية.
- عدم الخوض في هذا الموضوع سابقا مما جعله محط اهتمامنا.
- الإعجاب بشخصية مبارك الميلي وأفكاره الرّاقية التي أحدثت أثر عميق في نفوسنا باعتباره أبرز المساهمين في نشر الوعي والفكر الاصلاحي بمديتنا الأغواط.
- قناعة منا على وجود إرث ثقافي إصلاحي جزائري يستحق الاطلاع عليه والاستعانة به.

الموضوعية:

- علاقة الموضوع بالتخصص

تسليط الضوء على الأعمال الإصلاحية والأثار العلمية للشيخ مبارك الميلي ومحاولة التوسع في فهم آرائه التربوية

- اهتمامنا بالأفكار التربوية التي تخدم المجتمع لجعله ذو جودة تربوية.
- فكر الشيخ الزّاخر بالزاد التربوي الذي يحتاجه كل مهتم بالشأن التربوي سواء أن كان مُعلما أستاذ، مربياً، مُصلحاً. ...
- صمود أفكار الشيخ الاصلاحية أمام المدرسة الفرنسية.

رابعا: أهمية وأهداف الدراسة

لا يمكن إنكار الأهمية البالغة التي تكتسيها الحركة الاصلاحية والتربوية بالجزائر والتي تزعمتها جمعية علماء المسلمين والتي بدورها أرادت إخراج الفرد الجزائري من الظلمات إلى النور وتخليصهم من الضلالات التي كانت مُسيطرة على عقولهم بفعل الاحتلال الفرنسي، في محاولة من قادتها وعلى رأسهم الشيخ مبارك الميلي رحمه الله للمحافظة على الهوية الجزائرية القائمة على الدين الاسلامي واللغة العربية.

فدراستنا تهدف إلى:

- معرفة الدور الكبير الذي لعبته الحركة الإصلاحية إبان الاستعمار الفرنسي.
- التعرف على الأعمال التربوية الخالدة للشيخ مبارك الميلي والتعمق فيها والعمل بها.

- إبراز مُساهمة الشيخ مبارك الميلي في توسيع مجال الحركة الإصلاحية بالجزائر قاطبة.

- معرفة الأصداء التي تركتها أثاره الإصلاحية.

-عرض بعض تجارب الشيخ مبارك الميلي التربوية الإصلاحية للنظام آنذاك.

- التعرف على عصر النهضة الإصلاحية الجزائرية بزعامة الأكفاء المُصلحين (الشيخ مبارك الميلي نموذجاً)

خامسا: تحديد المفاهيم

1. التربية

1-1 **إجرائيا**: التربية من الفعل ربا، يربو أي نما، ينمو

وذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى:" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۚ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (38)[1]

كما يمكن القول أن كلمة التربية ترجع إلى الفعل ربي الذي يفيد التغذية لغاية النمو والزيادة [2]

1- 2 **اصطلاحا**: التربية مفهوم واسع يشمل عدة جوانب فقد عرفها:

أفلاطون: «أن تضفي التربية على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها "[3].

ساطع الحصري (1881/1986م):" التربية هي تنشئة فرد قوي البدن حسن الخلق صحيح الفكر محبا لوطنه معتزا بقومتيه مدركا واجباته مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته"[4]

إيميل دوركايم:"بأنها الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم ترشد بعد وذلك من أجل الحياة الاجتماعية " وبأنها: "عملية تنشئة اجتماعية منهجية للجيل الجديد "[5]

التربية هي ما يقدمه الجيل المنصرف (الكبير) للجيل الصاعد الناشئ فهي عملية إعادة إنتاج عادات وتقاليد وقيم قصد المحافظة على التراث الثقافي والحضاري للمجتمع.[6]

أما التربية عند العلامة عبد الحميد بن باديس هي الإعداد للحياة فلا يجب الاقتصار على الشهادات والمعاهد والدارس بل يجب أن تتوسع أكثر لتشمل المعارف والخبرات العملية، فبلوغ الهدف التربوي

---

[1] القرآن الكريم، سورة فصلت الآية (38)، طبعة 1440ه

[2] موزة عبد الله الفهوي ، **مفهوم التربية الإسلامية** ، كلية التربية الأساسية ، قسم التربية العلمية،الكويت،ص 728

[3] خالد أبو شعيرة، **مدخل إلى علم التربية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2009ص 17

[4] نبيل عبد الهادي، **مقدمة علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوري العلمية للنشر وا لتوزيع، عمان، لأردن، 2009 ص39

[5] إميل دوركايم، ترجمة علي أسعد وطفة، **التربية والمجتمع**، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1996، ص19

[6] أحمد بن الشين، **محاضرات فلسفة التربية**، جامعة عمار ثليجي، الأغواط ،2024/2023

حسبه يرتكز على الجهود في عملية التكوين الذاتي للتمكن من قواعد العلم والإحاطة بأصول المعرفة واكتساب أنواع الخبرة التي تتلاءم مع ميوله.[1]

الفكر التربوي:

1.2 إجرائيا:

الفكر: إعمال العقل بالمعلوم للوصول إلى المجهول [2]

وقد استخدم معنى الفكر هو القرآن بمعنى التدبر في قوله تعالى:" إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"[3]

2.2 -**اصطلاحا**:

الفكر التربوي: هو تحليل التربية ومعالجتها من منظور تاريخي ويطلق عليه مصطلح تاريخ التربية وهو نظام يعنى بالممارسات التربوية التي اتبعتها الشعوب والمجتمعات عبر العصور وما ابتدعته من أنماط تربوية [4]

والفكر التربوي هو جملة المبادئ الفكرية والمنطلقات الأساسية التي تحكم العمل التربوي وتحدد طبيعته ومساراته في البيئات الاجتماعية ويعبر عن هذه المبادئ والمنطلقات من خلال تحديد المفاهيم الأساسية للتنشئة والتربية والتعليم والتدريب والتثقيف والتوعية وهي العناصر الرئيسية للتربية الشمولية في أي مجتمع بمختلف مؤسساته.[5]

والملاحظ أن فكر جمعية علماء المسلمين كان فكرا تربويا إسلاميا يعالج مفاهيم التربية وقضايا التعليم من منظور إسلامي، فكل العلوم عندهم تندرج تحت التربية الإسلامية معتمدين في منهجهم على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وآراء السلف الصالح والصحابة وأتباعهم من الراسخين في العلم والمجتهدين من أهل السنة والجماعة.

---

[1] علي علوش، **حركة ابن باديس التربوية وأهدافها الإصلاحية**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1984، ص 287

[2] المعاني الجامع almaany.com/ar/dict 12ديسمبر 2024م

[3] القرآن الكريم، سورة يونس الآية "24" طبعة 1440ه

[4] ابتسام غانم، **الفكر التربوي وتطور اته عبر التاريخ الإنساني**، مجلة دراسات في علوم الإنسانية والمجتمع، مجلد 102، عدد 01، مارس 2019، ص 234

[5] دكتور حسن جميل طه، **الفكر التربوي العاصر وجذوره الفلسفية مقارنة تحليلية نقدية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007،1، ص 21.

2- 3- **الإصلاح التربوي:**

1.3**إجرائيا:** الإصلاح هو إرجاع الشيء إلى حاله بإزالة ما طرأ عليه من خلل وفساد[1].

ولقد ذكر الإصلاح في عدة مواطن في القرآن الكريم نذكر منها قوله تعالى:" قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" (88)[2]

2.3 اصطلاحا:

الإصلاح التربوي: هو إحداث تغيرات معينة مرغوبة في سلوك المتعلمين لذا وجب أن يشمل الإصلاح مجالات رئيسية متعلقة بالعملية التعليمية مثل الإصلاحات في التشريعات التربوية وتنويع المناهج وإصلاحات في إعداد المعلمين بالإضافة إلى إحداث تغيرات تنظيمية[3].

فالإصلاح الذي قامت به الجمعية هو إصلاح ديني بمعنى تصويب ما أعوج في ممارسة أمور الدين والدنيا والعودة إلى الأصل الذي لم يلحقه فساد الزوائد والمحدثات أي إحياء العمل بالكتاب والسنة[4].

4. الثقافة:

1.4 إجرائيا: بمعنى الحذق

لها عدة معاني منها تقويم القوى العقلية على طريقة متوازنة وتهذيب الشخصية الإنسانية والسير بها إلى أقصى درجات الكمال الممكن[5].

4 اصطلاحا:

تعددت تعاريف الثقافة منها:

تايلور عرف الثقافة في كتابه الثقافة البدائية بأنها: «ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والقانون والأخلاق والعادات والتقاليد وغيرها من القدرات التي يحصل عليها المرء كعضو في جماعة [6]

ابن خلدون: وصف الثقافة بالعمران الذي هو من صنع الإنسان بما قام به من جهد وفكر

---

[1] موقع الدرر السنية موسوعة الأخلاق والسلوك، المشرف العام: علوي عبد القادر السقاف، 2024/12/07.

[2] القرآن الكريم، سورة هود الآية " 88"

[3] د/ غالب عبد المعطي الفريجات، **الإصلاح والتطوير التربوي**، دار الدجلة، الأردن، 2015، ص 21

[4] فريد حاجي، **الإصلاح وآليته عند " ابن العنابي" و " خير الدين التوسي" خلال القرن 19**، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 110

[5] ريمون حرفوش وآخرون، **منجد الطلاب**، در الشرق، بيروت، لبنان، 2011، ص78

[6] خالد أبوشعيرة ، مرجع سابق، ص 125

ونشاط ليسد يه النقص بين طبيعته الأولى وخاصة في بيئته حتى يعيش عيشة عامرة زاخرة بالأدوات والصناع.[1]

الجابري: «الثقافة ذلك الكل المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية [2]

5-الهوية الوطنية:

5-1 إجرائيا:

يعد مفهوم الهوية الوطنية من أكثر المفاهيم إثارة للنقاش نظرا ما يحتويه من دلالة فكرية وسياسية واجتماعية تمس عمق المجتمع وجوهره فكلمة الهوية مصطلح حديث منسوب إلى "هو " ضمير الغائب المعروف باللسان العربي الدال على حقيقة الشخص أي هي كلمة دالة على التمايز أو السمات في أمة دون غيرها[3]، ويعرفها الجرجاني: "بأنها الحقيقة المطلقة المشتملة على حقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق[4]

اصطلاحا:

مفهوم الهوية في علم الاجتماع متعددة الجوانب ويمكن مقاربته من عدة زوايا، لكن بشكل عام تتعلق بفهم الناس وتصورهم لأنفسهم وما يعتقدون أنه مهم في حياتهم فهي قد تعطي مؤشرات على أن الأفراد متشابهون فالهويات المشتركة ترتكز على منظومة من الأهداف والقيم والتجارب المشتركة تستطيع أن تشكل قاعدة مهمة للحركات الاجتماعية.[5]

فالهوية عبارة عن مجموعة من الصفات المميزة والمتكاملة والمتفاعلة فيما بينها لتعطي شخص أو شعب معين أو أمة معينة مميزات خاصة حيث يرى أحمد زكي بدوي بأنها هي التي تميز الفرد نفسه عن غيره أي تحديد حالته الشخصية[6]ويعرفها محفوظ نحناح:" بأنها تلك العوامل التي أثرت بشكل فاعل وحاسم في تكوين كيان الشعب الجزائري ورسم ملامحه المميزة وهي بشكل عام الدين اللغة أو بعبارة أوضح الهوية بمكوناتها وعناصرها المختلفة أي تلك القيم والأفكار والمبادئ الكبرى التي شكلت

[1] خالد أبوشعيرة ، مرجع سابق، ص 126

[2] مرجع نفسه، ص 126

[3] نور الدين بن نعيجة، **الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة**، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، مجلة الباحث، الأغواط، العدد 18 ص 112

[4] د برهان زريق، **الهوية العربية**، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2012، ص 63

[5] أنتوني غيدنيز/ كارين بيردسال، ترجمة فايز الصباغ، **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)**، لمنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان2005 ، ص 90، 92

[6] علي وتون، و آخرون، **المواطنة والهوية الوطنية**، مؤسسة العارف للمطبوعات،2008 ص 15.

الحس المشترك وتبلور في إطارها الضمير الجماعي للشعب "، أما مولود قاسم نايت بلقاسم فيعرفها بأنها الإنية التي هي مجموعة المقومات التي تحدد من خلالها الشخصية الجزائرية وهي الدين واللغة العربية والتاريخ[1].

فمقومات الهوية الوطنية حسب زعماء الحركة الإصلاحية الجزائرية تنحصر في الدين الإسلامي واللغة العربية والتاريخ والوطن وهذا ما أكد عليه الشيخ عبد الحميد بن باديس في قوله:" **فالجزائر هي ليست فرنسا ولا يمكن أن تكون فرنسا ولا تستطيع أن تكون فرنسا ولو أرادت بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عنصرها وفي دينها لا تريد أن تندمج ولها وطن محدود معين بحدوده الحالية المعرفة "**[2].

6-الرأس المال الثقافي:

يشير مفهوم الرأسمال الثقافي إلى الموارد التي يحوزها الفاعل الاجتماعي من خلال علاقته بالثقافة سواء كانت هذه الموارد مورثة من خلال كل ما يحوزه الفرد من عملية التنشئة الاجتماعية مثل اللغة وعناصر البنية العقلية (أنماط التفكير، الاستعدادات، نظم المعاني) أو مكتسبة من خلال المؤهلات العلمية، وتقاس قيمة كل مؤهل هنا بالاعتماد على عدد السنوات التي يقضيها الفرد في التعليم.

ويعد الرأسمال الثقافي من المفاهيم المحورية في فكر بيار بورديو وينظر إليه بأنه مورد يمنح الفاعل الاجتماعي القوة الاجتماعية داخل الفضاء الاجتماعي.[3]

ويعرف بأنه معرفة الفرد بالثقافة الجمالية المتميزة ذات المركز الاجتماعي الرفيع وإدراكه لعناصرها مثل ذلك الفنون الرفيعة والثقافة الأدبية والقدرة اللغوية[4].

وقد حلل بورديو الرأسمال الثقافي باعتباره موجود في ثلاث حالات:

الحالة الأولى: يشير إلى جملة المنطلقات أو الترتيبات المرعية والمصانع التي ستدمج من قبل الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية والتي تشكل مخططات من التقدير والفهم.

الحالة الثانية: يتواجد الرأسمال الثقافي في شكل مموضع يشير إلى موضوعات مثل الكتب والأعمال الفنية والأدوات العلمية التي تتطلب قدرات ثقافية متخصصة لاستخدامها.

---

[1] كلة نصيرة، **مقومات الهوية الوطنية عند جمعية علماء المسلمين الجزائريين (1956/1931)**، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان المجلد 04، العدد 01، 20جانفي 2023، ص418

[2] مرجع نفسه، ص 421

[3] خالد كاظم أبو دوح، **رأس المال الثقافي مقاربة سوسيولوجية**، وجهة نظر، كلية الأدب، جامعة سوهاج. مصر، ص 312.

[4] مرجع نفسه، ص 327

الحالة الثالثة: يتواجد الرأسمال الثقافي في شكل ممأسس يقصد به بورديو نسق الاعتماد التعليمي حيث يعطي أهمية كبيرة للتعليم العالي والدور الذي يلعبه في تحديد مكانة المجتمعات المتقدمة[1].

سادسا: المقاربة النظرية

تعتبر النظرية إحدى الوسائط المعرفية التي يستخدمها الباحث قصد الفهم والتفسير والتوقع ومحاولة تحديد العلاقات بين المتغيرات لتفسير الظاهرة محل الدراسة [2]ولعل المقاربة النظرية المناسبة للدراسة هي:

الرأسمال الثقافي: ومن أهم روادها المفكر الفرنسي بيار بورديو (1930\2002) حيث استخدم نمط متميز من التحليل الواقعي للظواهر الاجتماعية التربوية من خلال أفكاره الجديدة وكان له الفضل في نقل علم الاجتماع من المستوى النظري إلى مستوى التحليل الملموس ولقد تبنى بورديو فكرة إعادة الإنتاج ولكنه ركز على إعادة الانتاج الثقافي بحيث أن النظام التعليمي بمختلف مؤسساته مسؤول عن إعادة الإنتاج الثقافي من أجل الطبقات المسيطرة والتي تسعى إلى كسب شرعية وجودها من خلال عمليات الإنتاج الثقافي.[3]

كما فسر دور الثقافة السائدة في المجتمع ماهي إلا إعادة وترسيخ بنية التفاوت الطبقي في أي مجتمع ووضح أن النظام التعليمي ينطوي على القهر الثقافي في المجتمعات الطبقية حيث تحاول الطبقة المسيطرة تدعيم ثقافتها على أنها ثقافة المجتمع.

فأفكار النظرية تؤكد أن الثقافة هي رأس المال وموضوع الصراع بين قوى المجتمع [4]

المفاهيم الأساسية للنظرية:

- ✓ **الرأسمال الثقافي**: حسب بورديو الرأسمال الثقافي هو ذلك الرصيد الثقافي الذي يحوزه الأعوان الاجتماعيين، فهو مجموعة الرموز والمهارات والمعارف والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة فهو بذلك مؤشر الاختلاف بين الطبقات [5]

---

[1] ديفيد سوارتز، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، **الثقافة والقوة، علم اجتماع بيار بورديو** ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ، 2015/2014، ص 115/114

[2] زهرة تيغزة وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والمادية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 18

[3] بواب رضوان، **محاضرات في مقياس النظريات السيسيولوجيا في التربية**، جامعة محمد الصديق، جيجل 2018/2017.

[4] د/ صاني فتحية، **محاضرات في مقياس النظريات السيسيولوجيا في التربية**، جامعة الأغواط 2024/2023

[5] أنيسة صلعي، نرمان عماتي، **مفهوم إعادة الإنتاج الاجتماعي عند بيار بورديو**، مذكرة لنيل شهادة الماستر فلسفة، جامعة قالمة، 2019/2018، ص 69

- ✓ **السلطة الرمزية**: هي سلطة لا مرئية ولا يمكن أن تمارس إلا بتواطؤ أولئك الذين يأبون الاعتراف بأنهم يخضعون لها بل ويمارسونها لذا، فتأثير السلطة الرمزية يكون أعمق وأخطر لسبب بسيط يتمثل في كونه يستهدف أساسا البنية النفسية والذهنية للمتلقين لها.[1]
- ✓ **الهابتوس**: هو نسق من الاستعدادات الدائمة التي يمكن نقلها من جيل إلى آخر من خلال عملية التنشئة التي تبدأ بالعائلة والمدرسة، حيث تترسخ الأحكام والأفكار ليصبح الفرد بعدها في حياته اليومية والعملية نتاجا ومحصلة لهذه الاستعدادات، وهذه الاستعدادات متناسقة بشكل كبير تؤدي إلى تشكل بنية معرفية وهو لا يأتي من فراغ لأنه مشكل من التجارب[2].
- ✓ **إعادة الإنتاج**: ركز بيار بورديو على الإنتاج الثقافي حيث يرى أن النظام التربوي التعليمي بمختلف مؤسساته مسؤول على إعادة الإنتاج الثقافي [3]
- ✓ **العنف الرمزي**: هو شكل من أنواع العنف الذكي حيث يمارس هذا العنف دوره وفاعليته الثقافية في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية فهو عنف مخفي متواري عن الأنظار حيث عرفه بورديو بأنه عنف هادئ لا مرئي لا محسوس حتى بالنسبة إلى ضحاياه ويشمل في اشتراك الضحية وجلادها في التصورات والمسلمات نفسها عن العالم.[4]

ربط النظرية بالموضوع:

لا يخفى علينا رغبة فرنسا الشديدة آنذاك في جعل الجزائر قطعة فرنسية حيث سعت لهدم البنى الحضارية والثقافية لها معتمدة على عدة سياسات منها التجنيس والاندماج والتنصير.... مرتكزة على النظام التربوي التعليمي الذي ينطوي على القهر الثقافي حسب بيار بورديو محاولة منها لدعم ثقافتها على أنها الثقافة السائدة في المجتمع لتصطدم بقوة رادعة تمثلت في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان هدفها الأساسي المحافظة على الكيان والهوية الجزائرية بكل مقوماتها الثقافية والحضارية والدينية والتاريخية.

[1] المرجع نفسه، ص 101

[2] الدكتور غسان خالد، **الهابتسون العرنبي قراءة سوسيو – معرفية في القيم والمفاهيم**، منتدى المعارف بيروت لبنان، 2015 ص 11

[3] الدكتورة فتحية صاني، مرجع سابق

[4] أنيسة صلعي، نرمان عماتي، مرجع نفسه، ص 69

فالإصلاح التربوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هدفه بناء رأس مال ثقافي متكامل متين يرتكز على القيم الدينية والأخلاقية والعلمية يساعد على تماسك النسيج الاجتماعي وتعزيز القيم الجزائرية التي تبث في الجزائري الصمود والمقاومة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد

في هذا الفصل سنقوم بعرض الدراسات التي تناولت نفس أفكار موضوعنا مع تبيان أهم أفكار كل دراسة وتحديد معطياتها وما تطرقت إليه مع التعقيب عليها بذكر أبرز أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا.

إن البحوث السابقة هي مصادر إلهام لا غنى عنها بالنسبة لأي باحث، فكل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته، لذلك لابد من معرفة الأعمال التي أُنجزت من قبل حول الموضوع للإحاطة بالموضوع وضبطه من كل جوانبه وطرح بذلك تساؤلات جديدة[1].

ومن بين الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا:

➢ الدراسات الجزائرية

1- الدراسة الأولى:

✓ دراسة سليم مزهود (2005-2006م) بعنوان: مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير -جامعة منتوري -قسنطينة .

✓ منهج الدراسة: اعتمد الباحث على أربع مناهج المنهج التاريخي الوصفي الكرونولوجي، المنهج التحليلي، المنهج المقارن، المنهج الفني اللغوي.

✓ تساؤلات الدراسة:

- هل دراسة حياة الشيخ مبارك الميلي وأهم أعماله تكشف لنا عن مفهوم الخطاب الإصلاحي وسيرته؟

- وتكشف عن مكانته بين العلماء، وسر تلقيبه بالعلامة وفيلسوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؟

- ما مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي؟ ما هو المنهج الذي اتبعه الشيخ مبارك الميلي في خطابه الإصلاحي من أجل النهوض بالمجتمع؟ هل كان خطاب الشيخ مبارك متماشيا مع الواقع؟ أم كان تقليداً حرفياً لمنهج الحركة الإصلاحية في العالم العربي والإسلامي؟

✓ قسم الباحث الدراسة إلى ثلاث فصول: تحدث في الفصل الأول عن التجربة الإصلاحية في الجزائر بدءاً من ظهور الخطاب الإصلاحي في ظل واقع الاحتلال الفرنسي بالجزائر

وتطرق الباحث في الفصل الثاني لمفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي والإحاطة بشخصية مبارك الميلي من تعريف بالشيخ بدءاً من ولادته ونشأته إلى أن وافته المنية.

أما الفصل الثالث فيعالج لغة الخطاب الإصلاحي ضمن دراسة فنية للخطاب الإصلاحي

[1] د. محمد بلخضر **محاضرات مقياس ملتقى التدريب** ، تخصص علم الاجتماع التربية ، ثانية ماستر ، جامعة الأغواط ، كلية العلوم الإجتماعية. 2025/2024م

عند الشيخ مبارك الميلي في كتابه الموسوم برسالة الشرك ومظاهره

✓ من خلال الدراسة لهذا الخطاب تم توصل إلى عدة استنتاجات أهمها:

تمثلت قوة الخطاب الإصلاحي في قدرته على إحداث تواصل ناجح مع المجتمع الجزائري المسلم وسر ذلك هو أنه حاز على قدر كبير من الإجماع بوساطة استعمال الإقناع بالمنطق والحجة الدامغة واستطاع أن يجسد أفكاره على أرض الواقع فليس هو خطاباً مجرداً.

وأصل الخطاب الإصلاحي المفاهيم الدينية الإسلامية إذ كان ينتهل بالمفهوم من صورته المجردة إلى معناه السلوكي.

لقد بقي الخطاب الإصلاحي في الجزائر مرهونا بحامليه في تحقيق نجاحاته على الميدان ولم يكن أبداً سجين الفكرة دون العمل، بل كان يُمارس الدعوة الإصلاحية في وعي ورشاد ويسير إلى القرى النائية والأرياف والمُدن، ويستأنس بأهلها وأناسها، وينير دروب الناس بالسلوك الحضاري الذي يتميز به في الطريق والنوادي والمدارس والبيوت والمساجد، لقد خدم مشروع الإصلاح فأحسن الخدمة وأفاد المجتمع الجزائري وأعاد إليه روح العقيدة والتمسك بالثوابت والاقتداء بالسلف الصالح.

وقام الإصلاح في الجزائر كما هو شأنه في كل العالم حين ينهض بالحركة الفعالة ضد الجمود والسير نحو تحقيق الأهداف التي سطرها ولم يكن الخطاب الإصلاحي في الجزائر إلا لينهض بالأمة من سباتها كيف لا وهو شهد نهضة أوروبية حملت شعارات الحرية والديمقراطية والتقدم منذ القرن الثامن عشر.

وأصبح الخطاب الإصلاحي جزءاً من الهوية الجزائرية والتكوين الروحي والفكري والنفسي للمجتمع الجزائري وسعى إلى بناء وحدة بين أفراده.

لقد كان الخطاب الإصلاحي في الجزائر رصيداً عظيماً للإرث الجزائري العربي والإسلامي[1].

2- الدراسة الثانية:

✓ دراسة قراش حسام الدين(2023-2024م) بعنوان: الفكر التربوي عند عبد الكريم بكار تحليل محتوى لعينة من كتبه التربوية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية.

[1] سليم مزهود، **مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي**، شهادة الماجستير ، كلية الآداب و اللغات -جامعة منتوري قسنطينة 2005-2006.

التعريف بعبد الكريم بكار : يُعد دكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار مفكراً لسوريا ولد بحمص 1951م،يُعتبر أحد المؤلفين البارزين في مجالات التربية والفكر الإسلامي ،حيث يسعى الباحث إلى تقديم طرح مؤصل ومتجدد لمختلف القضايا ذات العلاقة بالحضارة الإسلامية وقضايا النهضة والفكر والتربية والعمل الدعوي فلد ى بكار أكثر من سبعين كتاباً في هذا المجال لقي الكثير منها رواجاً واسعا في مختلف دول العالم العربي وقد تمت ترجمة بعضها إلى عدد من اللغات ،كما قدم للمكتبة الصوتية أكثر من ثلاث مائة ساعة صوتية مسجلة ومنشورة في مكتبات التسجيل .

- ✓ منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي وذلك لجمع المعلومات والبيانات وتحليلها كيفياً.

ومنهج تحليل المحتوى

- ✓ تساؤلات الدراسة:

- ما مفهوم التربية وما وظائفها عند المناظير الاجتماعية المختلفة؟
- وما المقصود بالفكر التربوي وأين تكمن أهميته؟
- وما مفهوم بكار للتربية وكيف ينظر لأهميتها، وما وظائفها التي تضطلعُ بها باختلاف المجتمعات الحاضنة لها؟
- ما آثر البيئة التربوية والمحضن اجتماعي والثقافي في التنشئة الاجتماعية عن عبد الكريم بكار؟

- ✓ وكيف ينظر للأسرة ودورها في العملية التربوية وتأثرها بالمتغيرات المعاصرة وما التحديات التي تعرض للبيئتين؟

- ✓ مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدراسة كتب الدكتور عبد الكريم بكار الكتب التي تحدث فيها الكاتب عن موضوع التربية والتعليم للأسرة وتنشئة الطفل لانطوائها على المواضيع ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة: عبارة عن 3 كتب للدكتور عبد الكريم بكار وهي كتاب بناء الأجيال، ابن زمانه تأسيس عقليا الطفل.

قسم الباحث دراسته إلى ثلاث فصول: الفصل الأول كان مدخلا منهجياً والفصل الثاني تم التطرق فيه للمفهوم التربية ووظائفها وعن الفكر التربوي مفهومه وأهميته والفصل الثالث تطرق في إلى أهم محطات مسيرة عبد الكريم بكار وأهم مؤلفاته.

- ✓ تم الاستنتاج والتوصل إلى أن التربية احتلت مكانة أثيرة في الفكر الإنساني وتحظى باهتمام بالغ في التنظير الفكري والاجتماعي والفلسفي للأمم لأنها وسيلة الأمم لتوريث أعرافها وأساليب عيشها

وحفظ بقائها وتكلل هذا الاهتمام ببروز الفكر التربوي وأعلامه كلّ بمنظوره الخاص للتربية ووظائفها حسب خصوصيات مجتمعه النفسية والفكرية والاجتماعية.

حيث تم التطرق في البحث إلى الفكر التربوي عند المفكر التربوي والاجتماعي لعبد الكريم بكار قصد تبين موقع التربية مشروعه الفكري ومفهومه لها لوظائفها وللبيئة الأسرية والبيئة التربوية وما يعرض لها من تحديات معاصرة وليت البحث اهتمام البالغ من المفكر للظاهرة التربوية ونقده للتربية السائدة وأساليبها واعتماده في تصوره على الجمع بين التجديد والتوازن والمواءمة بين التمسك بالخصوصيات والانفتاح الثقافي[1].

3- الدراسة الثالثة:

دراسة عبد العزيز ناره(2020-2021) (1441-1442ه) بعنوان النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمنطقة الجلفة عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة ل.م. د في التاريخ المعاصر جامعة أحمد دراية -أدرار

منهج الدراسة: المنهج التاريخي وذلك حسب قول الباحث أنه المنهج المعتمد في الدراسات التاريخية من أجل التوصل إلى حقائق تاريخية وذلك بإعادة وتسجيل ما مضى من وقائع وأحداث تاريخية شهدتها منطقة الجلفة خاصة ما يتعلق بالنشاط الإصلاحي والتعليمي فيها ودراستها وتمحيصها وتفسيرها وتحليلها لغرض الحقائق عرضاً صحيحاً مُطابق للواقع التاريخي.

- ✓ تساؤلات الدراسة:

- سؤال جوهري: كيف كان النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين بمنطقة الجلفة في الفترة الممتدة ما بين سنة 1931إلى غاية سنة 1956م؟
- أسئلة فرعية: كيف كانت الأوضاع العامة بمنطقة الجلفة خلال تلك الفترة؟
- ماهي العوامل التي ساعدت في انتشار الفكر الإصلاحي بمنطقة الجلفة؟
- فيما تمثل النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء بالجلفة؟

ما هو موقف الاستعمار الفرنسي من النشاط الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين بمنطقة الجلفة؟

- ✓ قُسمت الأطروحة إلى خمسة فصول: حمل الفصل الأول عنوان الأوضاع العامة في منطقة الجلفة وقد تم التطرق في مبحثه الأول إلى العوامل التي ساهمت في ظهور الحركة الاصلاحية بالجزائر،

[1] قراش حسام الدين، **الفكر التربوي عند عبد الكريم بكار تحليل محتوى لعينة من كتبه التربوية**. شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، جامعة الأغواط2023 /2024

كما تطرق في مبحثه الثاني إلى التعريف بمنطقة الجلفة تاريخيا من حيث أصل التسمية والتاريخ والنشأة.

وتناول المبحث الثالث الأوضاع التي كانت تشهدها المنطقة من ناحية الجانب السياسي والإداري.

والفصل الثاني تطرق فيه إلى عوامل انتشار الفكر الإصلاحي بمنطقة الجلفة قسم الباحث الفصل إلى أربع مباحث تضمن المبحث الأول أهم الرحلات العلمية التي قام بها رجال الإصلاح بالمنطقة للتشبع بالأفكار.

كما تم التطرق في المبحث الثاني للحركة الإصلاحية بالأغواط وكان الحديث فيها عن أول مدرسة عربية أنشئت بها، وتطرق إلى مجيء الشيخ مبارك الميلي وتحدث في المبحث الثاني عن دور الجزائر في انتشار الفكر الإصلاحي بمنطقة الجلفة، ختم الفصل بآخر مبحث ألا وهو زيارة زعماء الحركة الاصلاحية بالجلفة.

حمل الفصل الثالث عنوان النشاط الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين بالجلفة، تحدث في المبحث الأول عن الانحرافات المنتشرة في منطقة الجلفة وتحدث أيضا عن العوامل التي أدت إلى انتشار هذه الانحرافات بالمنطقة وقد تناول بعدها في المبحث الثاني جوانب من العمل الإصلاحي وتعرض في آخر هذا الفصل إلى مبحث ثالث وهو الوسائل التي اعتمدتها جمعية العلماء المسلمين في ممارسة الإصلاح والتي تمثلت في التعليم وإنشاء المدارس.

الفصل الرابع تطرق فيه للنشاط التعليمي لجمعية العلماء المسلمين بالجلفة وقد تضمن مبحثين رئيسين هما النادي الإسلامي وتأسيس مدرسة الإخلاص حيث اختص المبحث الأول بتأسيس النادي الإسلامي وأهم الأعمال والمهام التي كان يقوم بها أما المبحث الثاني فقد تم التطرق فيه إلى ظروف تأسيس مدرسة الإخلاص وجهود أعيان المنطقة في تأسيسها.

الفصل الخامس بعنوان موقف الاستعمار الفرنسي من النشاط الإصلاحي لجمعية العلماء بالجلفة احتوى على ثلاث مباحث رئيسية المبحث الأول خصصه للسياسة الفرنسية التي انتهجتها ضد الحركة الإصلاحية لجمعية العلماء بصفة عامة وبمنطقة الجلفة على وجه الخصوص واحتوى المبحث الثاني على ردود فعل الإدارة الفرنسية على الأعمال الإصلاحية التي قام بها رجال الإصلاح بمنطقة الجلفة. وختم الفصل بمبحث أخير تطرق فيه إلى موقف الاستعمار الفرنسي من نشاط مدرسة الإخلاص.

توصل الباحث من هذه الدراسة أن موضوع النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين لمنطقة الجلفة خلال الفترة الممتدة ما بين سنة 1931 و 1956 م أضاف قيمة كبيرة مهمة للتاريخ المحلي باعتباره من الدراسات الأولى الأكاديمية في مجال النشاط الإصلاحي للجمعية

في المنطقة ،حيث تم من خلاله إبراز دور علماء ورجال الإصلاح بمنطقة الجلفة أمثال الشيخ عبد القادر بن إبراهيم المسعدي والشيخ محمد الرايس...في المساهمة في النشاط الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين ومساندتهم والتفاعل مع حركتها ،وذلك عن طريق الأعمال والنشاطات التي كانوا يقومون بها ورغم المعاناة التي اعترضت طريقهم بفعل السياسة الاستعمارية الفرنسية التي انتهجتها في منطقة الجلفة إلا أن هذا كان دافعا قويا من أجل الاستمرار في تحقيق الغاية المرجوة ألا و هي المحافظة على مقومات وهوية الشعب الجزائري المتمثلة أساساً في اللغة العربية والدين الاسلامي والدفاع عن حقوقه من خلال تعليمه وتوعيته وإرشاده وتوجيهه باستعمال عدة وسائل وأساليب كتأسيس مدرسة الإخلاص سنة 1938م والنادي الإسلامي1937م اللذان ساعدا في تحقيق مساعي الحركة الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين بمنطقة الجلفة.[1]

4- الدراسة الرابعة:

دراسة العابد ميهوب2013-2014م بعنوان: الفكر التربوي عند مالك بن نبي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربية جامعة محمد خيضر -بسكرة

- ✓ منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي الاستدلالي وذلك لطبيعة الدراسة التحليلية
- ✓ تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة فيما يلي: ماهي القضايا التربوية التي طرحها مالك بن نبي في كتاباته والتي شكلت في أغلبها فكره التربوية؟

ويتفرغ عن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1-ماهي الظروف الشخصية التي عاشها مالك بن نبي وأثرت في فكره التربوي؟

2-ماطبيعة الفكر التربوي عند مالك بن نبي؟ وكيف نظر إلى كل من الإنسان والمجتمع والعلم والمعرفة؟

3-ماهي الأبعاد التربوية لنظرية الحضارة عند مالك بن نبي؟ وما محورية الإنسان في هذه العملية؟ وماهي عناصر الحضارة ومحاورها؟ وكيف تلعبه الإرادة والإمكان الحضاريين دورها في بناء الحضارة؟

[1] عبد العزيز ناره، **النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمنطقة الجلفة**، شهادة الدكتورة ل .م. د في التاريخ المعاصر ، جامعة أحمد دراية ،أدرار2020-2021م

4-ماهو مفهوم التربية عند مالك بن نبي وماهي أهدافها وأبعادها؟

5-ماهي القواعد والأسس التي تقوم عليها التربية الاجتماعية عند مالك بن نبي؟ وماهي شروطها وأبعادها؟

6-ماهو دور الأخلاق في بناء الحضارة عند مالك بن نبي؟ وماهي الأسس الأخلاقية الحضارة؟

7-كيف تصور مالك بن نبي العلاقة التي تربط الأخلاق بالحضارة؟ وماهي الأسس الأخلاقية للحضارة عند مالك بن نبي؟ وماهي أهميتها ودورها في بناء إنسان الحضارة؟

8-كيف تشكل المنظور التنموي من الزاوية التربوية عند مالك بن نبي؟ ماهي مظاهر وأسباب التخلف؟ وكيف تصور مالك بن نبي مقومات النهوض التربوي؟ وماهي ركائز التنمية؟

قُسمت الأطروحة إلى تسعة فصول: تناول الفصل الأول الإطار المنهجي وتطرق في الفصل الثاني إلى العوامل التربوية والثقافية المؤثرة في التكوين الفكري لمالك بن نبي. مرّ الباحث في هذا الفصل على ثلاث محاور وهي: المحطّات التي مرّ بها مالك بن نبي من سنة 1965إلى 1973، وتم تقسيمها إلى أربع محاور المتمثلة في رحلاته وتنقلاته من الجزائر إلى فرنسا ثم إلى مِصر. ثم قفوله راجعاً إلى الجزائر ثم في المحور الثاني تكلم فيه عن العوامل المؤثرة في تكوينه الفكري كالعوامل التربوية والاجتماعية والثقافية والفكرية.

وارتكز الفصل الثالث على طبيعة الفكر التربوي عند مالك بن نبي وتم تسليط الضوء على محاور رئيسية هي: الإنسان والمجتمع والعلم والمعرفة.

وتناول الفصل الرابع التربية لنظرية الدورة الحضارة عند مالك بن نبي تطرق فيه إلى تعريف الحضارة في الإصلاح الغربي ثم عند العلماء المسلمين ثم في الفكر الإسلامي الحديث و في جزئية أخرى تطرق إلى الحضارة عند مالك بن نبي من خلال ماهية الحضارة وتعريفاتها وتوقعاتها .ثم محورية الإنسان في التغير الحضاري و الدورة الحضارية ،عناصرها ،ومحاورها و تكلم عن البعد التربوي للنظرية الحضارية عن مالك بن نبي ، دور الإرادة والإمكان الحضاري في بناء إنسان الحضارة .وحَمل الفصل الخامس التربية عند مالك بن نبي ،المفهوم ،الأهداف ،الأبعاد .

تناول الفصل السادس التربية الاجتماعية: المفهوم، الشروط، القواعد، المبادئ، الأسس، الأبعاد.

وتكلم في الفصل السابع عن التربية الأخلاقية وعلاقتها ببناء الحضارة متناولا بذلك مفهوم الأخلاق في شتى المدراس ثم عند مالك بن نبي ودورها في بناء الحضارة.

وتحدث في الفصل الثامن عن البُعد التربوي للمشروع التنموي عند مالك بن نبي وفيه تطرق إلى جُملة من القضايا التشخيصية لأسباب ومظاهر التخلف والتي حصرها في مجموعة من الأسباب النفسية

والاجتماعية ثم تطرق إلى أسباب ومقومات النهوض الّتي قدم فيه جملة من الحلول على مستوى الفرد والمجتمع والأخلاق والاقتصاد، وأسس قواعد التنمية ممثلة في الإنسان والتراب والزمن ورهانات التنمية على الصعيد الداخلي والخارجي.

توصل إلى:

عرف مالك بن نبي التربية بأنها عملية تثقيف متواصلة، وأخذ صيغ ودلالات ومعاني ومضامين مختلفة ومتباينة، عبرت في كل مرة عن وضع اجتماعي وتكيفه مع سياقاته ودلالاته المتجددة.

تعتبر مقاربة مالك بن نبي التنموية واحدة من أفضل المداخل النظرية التي عالجت التنمية من كل جوانبها الإنسانية، الاجتماعية، الثقافية، النفسية وعملية تشخيص لواقع مختلف.

انضبط المشروع الحضاري عند مالك بن نبي بخطوات منهجية دقيقة وصارمة واضحة الأبعاد والخطوات في إطار منظومة تغييرية شكلت في محصلتها النهائية وحدة عضوية متكاملة، إذ انطلق مشروعه من استقراء الواقع التاريخي بغرض كشف العلل التي أثرت في الأداء الحضاري للأمة ثم اتجه إلى تشخيص الواقع الراهن بهدف الإحاطة الكلية بالأسباب التي تعطّل الأمة الإسلامية عن الاستئناف الحضاري.

وجود علاقة وصلة قوية بين الأخلاق والحضارة فلا بد من توظيف القيم والأخلاق في بناء الحضارة واعتبارها عاملاً جوهرياً يسهم في بقائها ونمائها، فإن وراء كل تقدم ومدينة قيم أخلاقية وروحية من شأنها أن تسدّ قوام هذا التقدم وتجعله متماسكاً وتحفظه من الزيغ والانحراف[1].

5- الدراسة الخامسة:

دراسة فايزة فراح 2017-2018 بعنوان: الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب دراسة ميدانية لطلبة جامعة زيان عاشور –الجلفة-

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التنظيم بجامعة أبو القاسم سعدالله

✓ المجال المكاني للدراسة:

[1] العابد مهوب، **الفكر التربوي عند مالك بن نبي** ،عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربية جامعة محمد خيضر -بسكرة2013 -2014م

تم إنجاز البحث الميداني بجامعة زيان عاشور -الجلفة -التي افتتحت كمعهد وطني للتعليم العالي للإلكترونيك سنة 1990، ثم ترقيته إلى مركز جامعي سنة 2000، كما تم ترقيته من مركز جامعي إلى جامعة سنة 2009.

وقد تم توزيع أفراد العينة حسب تمثيل نسبة كل تخصص من مجتمع البحث الكلي أي العدد الإجمالي للطلبة المسجلين في الجامعة.

✓ المجال الزماني للبحث:

- مرحلة الإعداد النظري والتي امتدت من شهر ماي 2017إلى شهر سبتمبر 2017.

- مرحلة اختبار استمارة البحث وذلك بالقيام بدراسة استطلاعية على عينة من الطلبة في جامعة الجلفة وكان ذلك ما بين 02أكتوبر 2017و10أكتوبر 2017.

- مرحلة توزيع استمارة البحث النهائية على أفراد العينة وقد استغرق حوالي شهر وكان من بداية شهر نوفمبر 2017 إلى غاية نهاية الشهر نظراً لحجم العينة وتنوع التخصصات والكليات ونظراً لبعد المسافة بين مكان الإقامة والجامعة المقصودة.

- مرحلة تفريغ البيانات وجدولتها حيث أن عملية التفريغ استغرقت حوالي 3أشهر نظراً لإتباع برنامج spss للتفريغ ونظراً لحجم العينة تم البدء من بداية شهر ديسمبر 2017إلى غاية نهاية شهر فيفري 2018.

-م رحلة تحليل وتفسير الجداول حيث استغرقت حوالي شهرين من بداية شهر مارس 2018إلى غاية نهاية شهر أفريل 2018.

- صياغة البحث في صورته النهائية.

✓ المجال البشري:

تمثل في طلبة الجامعة في مختلف التخصصات بجامعة الجلفة، حيث تم إحصاء الطلبة في الجامعة من الإدارة الجامعية، وتم إجراء حساب نسبة كل تخصص من المجموع الكلي لطلبة الجامعة، ومن خلاله تم التحصيل على حجم العينة من كل تخصص ونسبته حتى تم التوصل إلى الحجم الكلي للعينة والذي قدر ب 300طالب، موزعين على كل التخصصات وكل تخصص بنسبته وبعد توزيع الاستمارات تم استرجاع 280استمارة فقط.

✓ منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي باعتبار أن موضوع الدراسة يحتوي على متغيرات قابلة للقياس وهو الرأسمال الثقافي للأسرة المحدد بعدة مؤشرات.

✓ تساؤلات الدراسة:

-هل للرأسمال الثقافي للأسرة أثر على التوجه الجامعي للطالب؟

-هل للأصل الاجتماعي للطالب علاقة بتوجهه الجامعي؟

-هل يؤدي الخطاب الأسري دوراً في تحديد التوجه الجامعي؟

✓ فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

- كلما ارتفع الرأسمال الثقافي للأسرة كلما زاد تأثيرها على توجه الطالب الجامعي نحو التخصص.

الفرضية الثانية:

- ارتفاع الأصل الاجتماعي لأسرة الطالب يزيد من توجيهها له نحو التخصص الجامعي.

الفرضية الثالثة:

- كلما كان هناك نقاش في الأسرة وكانت تشجع على التعليم العالي كلما زاد توجيهها للأبناء نحو التخصص الجامعي.

✓ أداة الدراسة:

تم الاعتماد على تقنية استمارة الاستبيان. وقد تم اختيار هذه التقنية لأنها تضم عدد كبير من الأسئلة لعدد كبير من الأشخاص، وبذلك فالاستمارة لا تأخذ إمكانيات كبيرة ولا تحتاج إلى وقت أطول وهذا ما يساعد الباحث.

✓ عينة الدراسة:

تم اختيار في هذا البحث نوع من أنواع العينات الاحتمالية والمتمثلة في العينة الطبقية حيث تم سحب أفراد العينة حسب تمثيلهم في المجتمع الكلي ونظرا لطبيعة الموضوع الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب، فتم توجيه استمارة البحث إلى طلبة الجامعة من مختلف التخصصات الموجودة في جامعة الجلفة.

قسمت الدراسة إلى بابين حيث يحمل الباب الأول الجانب المنهجي والنظري للدراسة وفيه الفصل الأول الذي يتضمن الجانب المنهجي حيث ذُكر فيه أسباب اختيار الموضوع وذكر الأهداف التي يُسعى الوصول إليها وصياغة الاشكالية وطرح التساؤلات التي من خلالها كان الانطلاق للبحث من الإجابات المؤقتة والفرضيات، ثم تحديد المفاهيم، إضافة إلى استعراض أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. والخلفية النظرية للدراسة ثم ذكر أهم الصعوبات البحث.

أما الفصل الثاني تطرقت فيه الباحثة لنظرية بورديو حول النسق التعليمي الذي يتضمن تحليل نظرة بورديو النقدية حول النسق المدرسي، نظرية الرأسمال الثقافي عند بورديو مفهوم HABlTus،L عند بورديو، العنف الرمزي في النسق المدرسي، ثم بعض الانتقادات الموجهة لنظرية بورديو.

والفصل الثالث بعنوان الأسرة والرأسمال الثقافي، ويتضمن الأسرة وأهم وظائفها، العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية، استراتيجيات الأسرة في نقل الرأسمال الثقافي للأبناء، الرأسمال الثقافي للأسرة ومتابعة الأبناء دراسيا.

وتطرقت في الفصل الرابع إلى المدرسة وإعادة الإنتاج الاجتماعي ويتضمن التربية كواقع اجتماعي والمدرسة كأداة خفية للهيمنة، ايديولوجية الموهبة وإعادة الإنتاج، واللاتكافؤ الفرص التعليمية واستراتيجية الدولة للهيمنة

وأما الفصل الخامس فكان حول الطبقات الاجتماعية والتعليم حيث تناولت فيه مفهوم الطبقات الاجتماعية عند علماء الاجتماع، واقع التعليم وعلاقته بالطبقات الاجتماعية، التعليم والحراك الاجتماعي، وعلاقة الحراك الاجتماعي بالأصل الاجتماعي.

وفي ختام الباب الأول الفصل السادس الذي يتضمن الجامعة والتوجه الجامعي الذي يتناول وظائف الجامعة وأهدافها، سياسة التعليم العالي بالجزائر، التوجه الجامعي والعوامل المؤثرة فيه.

ثم الباب الثاني الجانب الميداني للدراسة الذي ينقسم بدوره إلى فصلين:

الفصل السابع وتم فيه ذكر الأسس المنهجية للدراسة الميدانية وتضمن المنهج المتبع في الدراسة ثم التقنيات المستعملة ومن ثم التعريف بمجالات البحث ثم العينة وكيفية اختيارها.

وأما الفصل الثامن والأخير فقد تم فيه عرض تحليل وتفسير معطيات ونتائج البحث ثم الاستنتاج العام للدراسة ومن ثمة الخاتمة.

- ✓ نتائج الدراسة:

لقد تم التوصل إلى:

الجامعة حقل اجتماعي يتمظهر فيه الرأسمال الثقافي للفرد من خلال توجهات الطلبة واهتماماتهم وبالتالي يظهر تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على هذه التوجهات والاهتمامات وبما يشتمله هذا الرأسمال من مؤشرات كالمستوى التعليمي للوالدين، كما تظهر اهتماماتهم من خلال الاهتمام بالدراسات والمطالعة وتوفير الجو الثقافي داخل الأسرة مما يؤثر على الأبناء وينتقل إليهم بطرق مباشرة وغير مباشرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الدائم بين أفراد الأسرة.

أما مواضيع الخطاب الأسري والقيمة المعطاة للعلم والتعليم، فهما بدورهما يؤديان دوراً كبيراً في توجه الطالب الجامعي، حيث أن التفاعل الدائم والمستمر بين أفراد الأسرة يؤثر على نمط التفكير، ويشكل ملكة وسمتا للفرد، والذي يوجه مساره الدراسي والمهني بطريقة خفية وهذا ما توصل إليه "بورديو"، من خلال دراساته وتحليلاته حول الرأسمال الثقافي للأسرة وأهميته ودوره في توجيه المسار الدراسي للأبناء خاصة من خلال الكتابين Les Heritiers"-La Reproduction.

إذ أن الأسرة تنقل رأسمالها الثقافي للأبناء عن طريق التفاعل بين أعضائها وعن طريق التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فالأسرة تعيد إنتاج رأسمالها الثقافي عن طريق الأبناء وتعليمهم وتوجيههم نحو التخصصات الهامة والراقية في المجتمع.

وهذا ما أكده الواقع من خلال البحث الميداني، إذ تم التوصل إلى تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة بكل مؤشراته على التوجه الجامعي للطالب.[1]

- **الدراسات العربية**

1- الدراسة الأولى:

دراسة زكرياء أحمد عبد الرحيم ربابعة 2000م-1421هـ بعنوان: الفكر التربوي عند الإمام السيوطي، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

- ✓ منهج الدراسة: اعتمد الدكتور على المنهج الوصفي التحليلي
- ✓ تساؤلات الدراسة:

- ماهي البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عاش فيها الإمام جلال الدين السيوطي وسيرته العلمية؟

- كيف أسهم الفكر التربوي من عصر الإسلام إلى عهد السيوطي على الفكر التربوي التعليمي؟ وكيف أسهم في تنشيط حركة الفكر؟

- كيف نظر الإمام السيوطي إلى التربية وماهي آراؤه فيها؟

- ما مكانة التربية العقلية في فكر جلال الدين السيوطي؟

[1] فايزة فراح، **الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب دراسة ميدانية لطلبة جامعة زيان عاشور الجلفة**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع التنظيم بجامعة أبو القاسم سعدالله 2017 -2018 م

✓ وقد تضمن البحث أربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: التعريف بالإمام جلال الدين السيوطي، نشأته وسيرته العلمية، والبيئة السياسية والاجتماعية والثقافية التي عاش فيها، ولإبراز مكانته العلمية ومؤلفاته، والتعريف بشيوخه وتلاميذه والدور الذي قام به في عصره ومدى تأثيره فيه.

الفصل الثاني: تطور الفكر التربوي منذ عصر السيوطي، ومساهمته في تنشيط حركة الفكر وتطوره.

الفصل الثالث: تناول الإمام السيوطي في التربية وآداب المعلم والمتعلم، والتربية السلوكية، وبيان آرائه في الزهد والورع، وتناول أسلوبي الترغيب والتهريب وآثرها في صلاح النفس الإنسانية وأقسام المعلم والعلماء.

الفصل الرابع: تحدّث هذا الفصل عن مكانة العقل في فكر الإمام السيوطي مركزاً على التربية العقلية واشتمل على معنى العقل لغة واصطلاحاً عنده، واحتوى أدلة من القرآن على أهمية العقل واشتمل أيضاً على ذم التقليد وفتح باب الاجتهاد والحث عن العلم حيث أثر بحث السيوطي العقلي في الفكر الإسلامي.

✓ نتائج الدراسة:

- إن مؤلفات وكتابات الإمام السيوطي تنطلق من حاجات المجتمع وتركز على ربط ذلك بالواقع وتهتم بنشر الفضيلة بين فئات المجتمع.
- السيوطي اهتم بالعالم والمتعلم ووضع آداباً لكل منهما وحث على التمسك بها.

السيوطي اهتم باللغة العربية لأنها موصولة بالقرآن الكريم ومنطلق للعلوم والدراسات كلها.

- السيوطي اهتم بالعقل وتربيته ووضع ضوابط لتربيته، ودعا إلى البحث والتفكير في آيات الله[1].

2- الدراسة الثانية:

دراسة بسّام عمر ذياب غانم كانون الأول 1999م بعنوان: الفكر التربوي في نماذج من الرسائل والوصايا الموجهة إلى الأبناء والمؤدبين والمعلمين في العصر العباسي الأول (132-232هـ) قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أصول التربية كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

منهج الدراسة: المنهج التاريخي مُستوفياً بالوصف والتحليل

✓ تساؤلات الدراسة:

[1] زكرياء أحمد عبد الرحيم ربابعة، **الفكر التربوي عند الإمام السيوطي**: رسالة الماجستير، كلية التربية جامعة اليرموك الأردن 2000 م-1421هـ

تساؤل رئيسي:

- ما الفكر التربوي الوارد في نماذج الرسائل والوصايا الموجهة إلى الأبناء والمؤدبين والمعلمين في العصر العباسي الأول (132-232هـ)؟

ومنه أسئلة فرعية:

- ما أهم المبادئ والاتجاهات التربوية التهذيبية والتعليمية المُستمدة من هذه الرسائل والوصايا؟

-ما طبيعة المناهج والمقررات الدراسية في هذه الرسائل والوصايا؟

-ما الأساليب التربوية التي استحدثت لتحقيق ما جاء في هذه الرسائل والوصايا؟

- كيف كانت طبيعة العلاقة بين المُعلمين أو المؤدبين من جهة، وأولياء الأمور والمتعلمين من جهة أخرى؟

-بم تختلف الوصايا الموجهة إلى أبناء الخلفاء أو مؤدبيهم، عن تلك الموجهة إلى أبناء أو معلمي الطبقات الأخرى دونهم؟

- بم تتفق الأفكار التربوية الواردة في هذه الرسائل والوصايا مع الفكر التربوي الحديث؟

✓ قسم الباحث دراسته إلى خمس فصول:

حمَل الفصل الأول عنوان الدراسة خلفيتها وأهميتها من عرضه لمقدمة الدراسة وأهداف الدراسة وأسئلة الدراسة مع ذكر مبررات الدراسة وأهميتها مع مُحددات الدراسة وتحديد المصطلحات والدراسات السابقة مع ذكر منهجية الدراسة وطريقة البحث.

ارتكز الفصل الثاني على تحليل وصايا الخلفاء والأمراء وذلك بتحليل وصاياهم وأفكارهم التربوية مع ذكر نتائج التحليل.

كما تناول الفصل الثالث تحليل الوصايا والرسائل التربوية لغير الخلفاء والأمراء مع ذكر النتائج.

تطرق في الفصل الرابع إلى الأفكار التربوية الواردة في نماذج الرسائل والوصايا بين الأصالة والمُعاصرة وذلك في محورين محور أول تمثل في تبيان المبادئ والآراء والاتجاهات التربوية في صورة التربية المستمرة وتعليم الكبار واحترام الوقت واغتنامه. ربط المناهج والمقررات بميول المُتعلم وقدراته، ارتباط التعليم بالتربية، تربية المرأة، مراعاة الفروق الفردية، الأساليب والوسائل التربوية.

والمحور الثاني: المشاركة في وضع المناهج والمقرر وأساليب التدريس وطرقه تمثلت في:

- توفير البيئة التعليمية المناسبة الثواب والعقاب، الرحلة في طلب العلم، التدرج في العلوم وإتقانها التعليم بالقدوة، اقتران العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق.

وتم ختام الفصل بتبيان أهم صفات والشروط الواجب توفرها في المُعلِمين (آداب المعلم)

أهم شروط الواجب توفرها في المُتعلمين (آداب التعلم)

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات.

- ✓ نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة غاية الهدف الديني على نصوص الوصايا والرسائل حيث كان الاهتمام بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم المشتقة منها هو القاسم المشترك في معظمها خاصة أن هذه العلوم تعمل على بناء العقيدة وتثبيتها في القلوب كما أنها تساعد على إنشاء الأخلاق الكريمة لدى المُتعلمين علاوة على أنها تبصرهم بما يهمهم من أمور معيشتهم وما يتعلق بها من الحلال والحرام أو الخير والشر والتي تصب جميعها في هدف التربية وغايتها عند المسلمين وهو إرضاء الله تعالى.

أبرزت الدراسة أيضا قيام التربية عند المسلمين في هذه الفترة على حرية التعلم وعدم الالتزام به ويدل على ذلك بعض الشواهد مثل قصة الرشيد وولده المعتصم ويؤكد هذا الأمر عدم وجود إشراف للدولة على التعليم في هذا العصر إلى جانب خلو المناهج من مقررات دراسية واحدة لجميع المتعلمين.

أظهرت الدراسة وجود أساس نفسي تقوم عليه بعض المضامين التربوية للوصايا التي دار عليها البحث مثل :إدراك أهمية وجود مظاهر الاحترام والتفاؤل والثقة المتبادلة بين المُعلمين وأولياء الأمور والطلبة إلى جانب احتواء هذه الوصايا على الكثير من القيم والاتجاهات الإيجابية كالصدق والأمانة والورع والاستقامة ،ويتوج ذلك كله تقوى الله تعالى والإخلاص في العمل ،إضافة إلى ذلك الدعوة إلى مراعاة الفروق الفردية بين المُتعلمين في جوانب القدرات والإمكانات وغيرها ،ومراعاة الحالة النفسية للمتعلم وأهمية التعلم وقت التعلم ومكانه إلى جانب ترك الحرية للطالب ،وعدم إجباره على أي علم لا يجد في نفسه قدرة عليه .بل إتباع الطرق والأساليب التي تحبب هذا العلم إلى المتعلم قبل تقديمه له .

على الرغم من عدم عثور الباحث على وصايا صريحة صادرة عن النساء، إلا أنه استدل من خلال بعض قصص الوصايا التي ورد فيها ذكر للنساء مثل قصة الخيزران وتعلمها على يد زينب بنت سليمان ومتابعة زبيدة لتعلم ولدها الأمين ونصيحتها للمؤدب بأن يريحه بين الوقت والأخر على تواجد المرأة على الساحة الثقافية وإن كان هذا دون تواجد الرجال.

برزت صورة المعلم شبه الموسوعي الذي لديه إلمام بعدد من أنواع العلوم ولعل اهتمام الناس -في تلك الفترة -باحتواء أكثر من علم واحد عائد إلى بعض الأمور منها: ابتغاء مرضاة الله سبحانه بالتقريب

إليه بهذه العلوم التي قد تنفع المسلمين تطلع بعضهم إلى أخذ مكان بين العلماء أو مجلس من مجالس العلم[1].

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن طرح موضوع دِراستنا هذا لا يعني أنه الوحيد في الدراسات بل هناك الكثير من الدراسات التي درست وبحثت في الفكر التربوي والإصلاحي مُتطرقة لمضامينه وناقشت وطرحت مشكلته بمختلف الأفكار.

بعد قراءة الدراسات وجدنا أوجه اختلاف وأوجه تشابه بين دراستنا والدراسات السابقة المعتمدة، ذلك أن التشابه شيء إيجابي كون الأفكار تأخذ نفس الوجهة ويعزز من فكرتنا ويؤيدها، وإن كان الاختلاف لا يعني أنه أمر سلبي فنحن نعلق على الفكرة لا صاحب الفكرة.

فاختلاف دراستنا معهم يكمن في التخصص والمنهج والفرضيات.

فهناك تخصص التاريخ المعاصر لعبد العزيز ناره بعنوان النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية علماء المسلمين الجزائريين بمنطقة الجلفة وعدم اعتماد دراسته على وجود فرضيات وعينة ولاوجود لأداة دراسة مقارنة بدراستنا.

وتخصص كلية التربية لكلا من دراسة الفكر التربوي عند الإمام السيوطي ودراسة الفكر التربوي في نماذج من الرسائل والوصايا الموجهة إلى الأبناء والمعلمين في العصر العباسي الأول مع عدم وجود فرضيات ولا أداة.

إلا أن هناك تشابه التخصص في كل من دراسة حسام الدين فراش المعنونة بالفكر التربوي عند عبد الكريم بكار، وأطروحة الدكتوراه الفكر التربوي عند مالك بن نبي لعابد مهيوب "تخصص علم الاجتماع التربية".

كما اعتمدت دراسة الفكر التربوي عند عبد الكريم بكار على تحليل المحتوى كمنهج للدراسة لا كأداة مع العمل بفئة الموضوع على اختلاف دراستنا التي اعتمدت على تحليل المحتوى كتقنية.

كما هناك دراسة وحيدة متعلقة بالشيخ مبارك الميلي تحت عنوان مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي للباحث سليم مزهود.

---

[1] بسّام عمر ذياب غانم، الفكر **التربوي في نماذج من الرسائل والوصايا الموجهة إلى الأبناء والمؤدبين والمعلمين في العصر العباسي الأول (132-232هـ)**، ماجستير في أصول التربية، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، كانون أول 1999م

وآخر دراسة في الدراسات الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب دراسة ميدانية لطلبة جامعة زيان عاشور -الجلفة -تم الاعتماد على هذه الدراسة. كونها مقاربة لنظرية دراستنا الرأسمال الثقافي المُبينة أن الرأسمال الثقافي يؤثر على الأسرة والمجتمع ككل.

كما اتفقت دراستنا مع الدراسات السبع على عدة أفكار أهمها:

- الاهتمام بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والاقتداء بالسلف الصالح
- الدعوة إلى الاهتمام باللغة العربية كونها موصولة بالقرآن الكريم وأساس انطلاق العلوم والدراسات كلها.
- الاهتمام بالعقل ووضع ضوابط لتربيته.
- التربية لها مكانة في الفكر الإنساني.
- أن موضوع النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية علماء المسلمين الجزائريين أضاف قيمة كبيرة مهمة للتاريخ رغم المعاناة التي اعترضت طريقه بفعل السياسة الاستعمارية الفرنسية إلا أن هذا كان دافعا قويا من أجل الاستمرار في تحقيق الغاية المرجوة من أجل المحافظة على مقومات وهوية الشعب الجزائري المتمثلة أساسا في اللغة العربية والدين الاسلامي والدفاع عن حقوقه من خلال تعليمه وتوعيته وإرشاده وتوجيهه.
- أن هناك علاقة قوية بين الأخلاق والحضارة وذلك بتوظيف القيم الأخلاق في بناء الحضارة واعتبارها عاملاً جوهرياً يسهم في بقائها ونمائها.
- أن الخطاب الإصلاحي استطاع أن يجسد أفكاره على أرض الواقع ولم يكن مجرد خطابا عابرا.
- أن الخطاب الإصلاحي جزءا من الهوية الجزائرية والتكوين الروحي والفكري والنفسي للمجتمع الجزائري، ساعيا إلى بناء وحدة بين أفراده.

الفصل الثالث

الطريقة والأدوات

تمهيد

لأهمية الإجراءات المنهجية ومكانتها الهامة في البحث السوسيولوجي سنتطرق في هذا الفصل على تحديد مجالات الدراسة (المكانية والزمانية والبشرية) والمنهج والأداة وتحديد مجتمع البحث مع المعاينة

أولا: مجالات الدراسة

أ -المجال المكاني:

بناءً على موضوع دراستنا قمنا بتصفح بعض من الكتب والمراجع من أجل القراءة والتحليل والفهم لتلقي المعلومة الشاملة حول موضوع الدراسة فتم التقرب إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية البشير محمد الإبراهيمي (أحد أعمدة الفكر الإصلاحي في جمعية علماء المسلمين) : فهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي التابعة لمصالح وزارة الثقافة تتولى هذه المكتبة مهام توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها حيث تم تسميتها نسبة إلى الشيخ البشير الابراهيمي أحد أعمدة الفكر الإصلاحي في جمعية العلماء المسلمين، تبلغ المساحة الإجمالية للمكتبة 3316.83م²، المقسمة على طابقين الطابع الأرضي مساحته 735.70م² و الأول مساحته 505.38م²، تم إنشاؤها يوم 22أكتوبر2009م مقرها حي المستقبل[1].

ب – المجال الزماني:

يقصد به المدة الزمنية المستغرقة لجمع المعلومات والبيانات موضوع الدراسة حيث مرت الدراسة خلال ثلاث مراحل:

- **المرحلة الاستكشافية (الاستطلاعية):** التي امتدت من شهر سبتمبر إلى غاية شهر نوفمبر حيث تم فيها جمع معلومات حول الأفكار الإصلاحية التربوية لجمعية علماء المسلمين الجزائريين مع التركيز على أفكار الشيخ مبارك الميلي من أجل الإلمام بالموضوع.
- **مرحلة اختيارعينة التحليل**: خلال شهري ديسمبر و جانفي وقع اختيارنا لمجموعة من مقالات الشيخ الميلي التي لها علاقة بالفكر الإصلاحي التربوي عنده والمراد تحليلها.
- **مرحلة تحليل البيانات**: بدأت هذه المرحلة ما بين شهري فيفري وماي حيث تم تفريغ البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج ومناقشتها.

ج -المجال البشري: وطبقاً لموضوع دراستنا والأداة التي تمت بها الدراسة "تقنية تحليل محتوى لمجموعة من مقالات الشيخ مبارك الميلي فتمحور مجالنا عليه.

- **اسمه ونسبه:** هو مبارك الميلي بن محمد الهلالي الميلي و"الهلالي" نسبة إلى هلال بن عامر

[1] السيد عبد الحميد مزيان أستاذ الإعلام الآلي بمكتبة البشير الإبراهيمي، السيدة رشيدة موظفة بمكتبة البشير الإبراهيمي، بمدينة الأغواط.

بن صعصعة بن معاوية هو جدّ القبائل العربية التي نزحت إلى شمال إفريقية أواسط القرن الخامس الهجري. «الميلي» نسبة إلى ميلة إحدى مدن الشرق الجزائري تبعد عن قسنطينة حوالي (50) كيلومتر تقريباً وينسب إليها.

- **مولده:** ولد في 05/23/ 1896م حسب بطاقة تعريفه في «دوار أولاد مبارك» من قُرى "الميلية" من أحواز قسنطينة.
- **نشأته العلميّة وأعماله:**

نشأ يتيم، فقد توفي والده وسنه لم تتجاوز أربع سنوات فكفله جدُّه، ثم عمه، نزح إلى «ميلة»، فحفظ القرآن في جامع «سيدي عزوز» أخذ مبادئ العلوم الشرعية والعربية عن الشيخ الزَّاهد محمد الميلي ابن معنصر التحق بدروس الشيخ عبد الحميد بن باديس بـ «الجامع الأخضر» بقسنطينة، فكان من أنجب تلاميذه وانتفع بها انتفاعاً عظيماً، وأثرت فيه تأثيراً بليغاً.

سافر إلى «جامع الزيتونة» بتونس، فتتلمذا على خيرة علمائه، كالشيخ محمد النخلي والشيخ محمد الصادق النَّيفر، فور رجوعه من تونس، شرع في التعليم بمسجد «سيدي بومعزة»، مقر المكتب العربي بقسنطينة في سنة (1925م) أسست جريدة «المنتقد» ثم «الشهاب»، فكان يشارك في تحرير المقالات القيمة فيها في سنة (1931) م أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فانتخب مبارك الميلي عضواً في مجلس إدارتها وأميناً لماليتها.

وبعد ما قضى في الأغواط سبع سنوات في إدارة المكتب العربي رجع الى «ميلة» أنشأ فيها مسجداً جامعاً تولى الخطابة والتدريس فيه، ومدرسة الحياة التي أشرف على سير التعليم فيها ونادي الإصلاح الذي يُحاضر فيه أسندت إليه رئاسة تحرير جريدة البصائر بيان حال جمعية العلماء بعد ان تخلى عنها الشيخ الطيب العقبي ابتداء من العدد (84) الصَّادر بتاريخ 24شعبان1356هـ الموافق لـ 1937/10/19م[1].

ثانيا: المنهج

لكل دراسة علمية أو إنجاز ورقة بحثية يُفرض على الباحث إتباع منهج مُعين وذلك لبالغ أهميته في سير الدراسة ونيل نجاحها وتمام نتائجها بصورة مُناسبة وأكثر دقة باعتباره صلة بين الجزء النظري والجزء الميداني.

[1] أبو عبد الرحمان محمود، **آثار الشيخ مبارك الميلي (1945) (1896)**، دار الرشد المجلد الأول، الجزائر2012 م، ص21/ 22

فالمنهج Method هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج،[1] كما يُعرف في اللغة بأنه الطريق أو المسلك[2] عرفه موريس أنجرس بأنه: عبارة عن جواب لسؤال كيف؟ نصل إلى الأهداف في حين أن التقنيات تُشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف [3]

ولقد تم الاعتماد في دراستنا على منهج دراسة الحالة حيث يُعد منهج دراسة الحالة نوعاً من مناهج البحث المستخدمة في الدراسات الوصفية والذي يهدف إلى التحليل وفهم مشكلة أو ظاهرة محدودة ودقيقة بدراسة خصائصها بالتفصيل مثل ما حدثت في سياقها الحقيقي أو بإعادة تشكيله معتبراً إياها ممثلة لمجتمع البحث المُراد دراسته، فمنهج دراسة الحالة هو إذن ذلك المنهج الذي يهدف لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المُعمق لحالة فردية قد تكون شخصاً أو جماعة أو مجتمعاً محلياً أو المجتمع بأكمله.[4]

كما تتميز منهجية دراسة الحالة بالقدرة على توفير رؤية مفصلة ومتعمقة حول العديد من القضايا، والتحديات كما أنها تسمح بفهم العلاقات السببية والتأثيرات المتبادلة بين مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة ويمكن استخدام دراسة الحالة لاكتساب المعرفة الجديدة ولتطوير النظريات ولتقديم الحلول العملية للمشكلات الحالية في مجالات متنوعة من البحث والتطبيق.[5]

ثالثا: أدوات جمع المعلومات

نظراً للظاهرة المدروسة الداخلة في إطار الدراسات التحليلية تم الاعتماد على أداتين:

1- الملاحظة: إن الأمر الذي دفعنا لإنجاز هذه الدراسة حالة الفرد الجزائري اليوم أفكاره نظرته للأمور المهمة والغير المهمة وكيف يرى الإصلاح؟ كيف يرى النهضة؟ هل هو إنسان مسؤول واعي بتصرفاته اتجاه المجتمع؟ هل يفكر في إصلاحه؟ هل تهمه التربية؟ ويعتبرها وسيلة للاستقامة أم أنه يراها مجرد كلمة عادية غير مهتم بمعناها وكيف يتم العمل بها؟

وبما أن تاريخنا زاخر بمفكريه وعلماءه ورجاله المخلصين المهتمين بقضايا الوطن وفيهم من الغيرة ما أدى بهم إلى التضحية بأنفسهم لإعلاء كلمة الحق بغية التغيير والعمل على إصلاح المجتمع

---

[1] عبد الفتاح محمد العيسوي، مناهج **البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار الرتب الجامعية 1997م-1996م ص13

[2] **زهرة تيغيزة وآخرون، مرجع سابق، 13**

[3] المرجع نفسه، ص 14.

[4] المرجع نفسه، ص 135.

[5] -www.2lhar. com ،**بحث حول منهج دراسة الحالة** 05 فيفري 2025م ، الساعة 19:06

والدعوة لعقيدة سليمة خالية من التطرف وجعل الإنسان الجزائري المسلم ذو مبدأ سليم راجي الخير والفلاح لنفسه ولأبناء وطنه، فمنهم الشيخ مبارك الميلي رائد الإصلاح بأفكاره النيرة، فهو صاحب مبدأ واضح صريح مهتم بوطنه مدافع عن هويته ودينه.

فجال في فكرنا الكثير من الأمور من بينها هل جزائري اليوم يُعظم أفكار عُظماء تاريخه؟ هل هو مهتم بمن خلدوا التاريخ بأفكارهم القوية ذات الصمود الكبير والتفكير الراقي أم يعتبرها مجرد ذكرى عابرة لا غير؟ هل فيه روح حُب الوطن والغيرة عليه؟ هل يتمسك بهويته لمختلف مقوماتها أم أنها مجرد خطابات سطحية تقال بُغية المظاهر التي نراها اليوم؟

كلها أمور وأفكار وتداعيات لفتت نظرنا وشغلت فكرنا وأولياناها بالغ اهتمامنا ، حركت فينا روح حب الوطن مما أدى إلى تساؤلات كثيرة تجول وتجول في خاطرنا أدت بنا إلى القيام بهذه الدراسة مُحاولين كل إبراز ما قدمه مبارك الميلي لهذا الوطن وتبيينها للمجتمع عسى أن تُصيبهم بالشفقة على حالهم وإدراك تقصيرهم بأبناء بلادهم المفكرين المصلحين الفاعلين في المجتمع وإحياء أفكارهم الإصلاحية آملين منهم التغيير ومن هنا تعرف الملاحظة (المباشرة) على أنها أداة من أدوات جمع المعطيات والمعلومات، حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات، وهي توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه، ويمكن تعريف الملاحظة أنها طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات، يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة[1]

2- تقنية تحليل المحتوى التي لها الحصة الأكبر من الاهتمام كونها الأداة التي سيرت هاته الدراسة فهي الأداة الأنجح للقيام بحيثياتها واكتشاف معالمها وجوانبها العلمية ولإبراز أهم الأفكار الإصلاحية التربوية للشيخ مبارك الميلي والمكانة الأثيرة التي خلفها في قلب كل جزائري وتبيان العمل الجبار الذي جسده في مقالاته المكتوبة في جرائد "البصائر، "المنتقد، الشهاب" التي تركت أثرا بالغا في تاريخ الجزائر. يُعرفه برسلون سنة 1952في كتاب تحت عنوان Comtent analysis in Commumication research بأنه: تقنية بحث من أجل الوصف الموضوعي والمنتظم والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال."[2]

كما أنه تقنية غير مباشرة تُطبق على مادة مكتوبة، أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات

[1] زهرة تيغيزة وآخرون، مرجع سابق، ص 68

[2] سعيد سعبون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر 2012ص229.

التي يُعرض محتواها بشكل غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي بهدف التفسير والفهم والمقارنة.[1]

كما أنه أسلوب مُنظم لتحليل مضمون رسالة معينة، إنه أداة الملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد (القائمين) بالاتصال كما أنه يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مُناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون [2]

وتم الاعتماد على فئة الموضوع في مقال الإصلاح حيث تناول فيه الشيخ مبارك الميلي الإصلاح الديني وسائله وأسلوبه، ومقال المعلم ومقال التعليمَ، التعليمَ تحدث الشيخ مبارك الميلي فيهما عن مكانة المعلم ودوره في المجتمع وأهمية التعليم في حياة الانسان، وفئة الاتجاه بالنسبة للمقالات الآتية: العقل الجزائري في خطر! بينت رأي الشيخ مبارك الميلي حول العقل الجزائري ومقال هل نحن في بداية نهضة؟ فيها عرض الشيخ مبارك الميلي رأيه حول نهضة الأمة الجزائرية، ومقال تعليم المرأة الكتابة حيث أبدى الشيخ رأيه حول تعليم المرأة الكتابة، وفئة الفاعل للمقالين مهمين مرتبطين ببعضهما البعض "حركة الادب في الجزائر 02 و03 فقد تناول الشيخ فيهما الدور المجاوي المتمثل في الشيخ عبد القادر المجاوي والدور الباديسي للعلامة عبد الحميد بن باديس.

رابعا: مجتمع البحث

لقد ألف الشيخ كتاب بعنوان: تاريخ الجزائر في القديم والحديث خلال سنة 1928م وبعد مضي أربع سنوات في سنة 1932م طبع الجزء الثاني.

خصص الشيخ مبارك الميلي الجزء الاول من هذا الكتاب لتاريخ الجزائر في العهود القديمة، وتناول المحاور التالية:

جغرافيا الجزائر الطبيعة في ذكر قدماء الجزائر أهل العصر الحجري.

في ذكر البربر وأصولهم وقبائلهم وما يرتبط بحياتهم.

في ذكر البربر على عهد قرطاجة وروما.

في ذكر الرومان وحكومتهم في الجزائر.

---

[1] موريس أنجرس ترجمة: كمال بوشرف وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر 2006.ص218

[2] رشدي أحمد طعمية، **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية -أسسه -استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة،2004ص69.

في ذكر الوندال ومآل أمرهم[1].

في ذكر الروم ومصير دولتهم وهي محاور ومواضيع وصل عدد صفحاتها قرابة 400 صفحة أما الجزء الثاني من الكتاب فخصصه لتاريخ الجزائر في العهود الاسلامية ويتضمن المحاور التالية:

في غزو العرب لإفريقيا وتأسيس إمارتهم بها في الدولة الرستمية في الدولة الإدريسية، في الدولة الأغلبية في الدولة الحمادية، في الدولة العبيدية، في نزوح الهلاليين إلى المغرب، في دولة المرابطين، في الدولة الموحدية المؤمنية، في أحوال العرب لعهد الحفصيين و الزيانيين و المرينيين، في الدولة الحفصية، في الدولة بني مرين، في دولة بني زيان، وهي محاور شغلت ما يفوق 500 صفحة.[2]

رسالة الشرك ومظاهره: تعد من أهم كتب الشيخ وتتضمن عدة فصول مرقمة من 01 إلى 30 وكل فصل له عنوان يبين طبيعة القضية التي يطرحها أو نوعية البدعة التي خصها بالتعريف والتحليل ثم تبيان الحكم الشرعي.

فالكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات في موضوع الشرك ومظاهره والتي نشرها في جريدة البصائر في عهدها الأول أي ما بين (1935\م1939)

موضوعاته:

الحاجة إلى معرفة الشرك ومظاهره، الغرض من بيان الشرك ومظاهره، ذرائع الشرك وطبائعه، الرجوع في بيان الشرك إلى الكتاب والسنة. تنزيل الآيات النازلة في قوم على أشبه حالته اليوم، معنى الشرك وأقسام. الشرك في قوم نوح عليه السلام. الشرك في قوم إبراهيم عليه السلام الشرك عند العرب. التبرك وسد الذرائع العبادة والنسك. آثار الشرك في المسلمين. الولاية. الكرامة. التصرف في الكون. الكهانة وما حكمها. علم الغيب السحر،. التميمة. المحبة. الدعاء. الوسيلة. الشفاعة. الزيارات والمزارات. الذبائح والزردات. النذر والغفارة، اليمين هداة الشرك وحماته إلى الدين الخالص

طبعات الكتاب:

طبعة أشرفت عليها المطبعة الإسلامية الجزائرية بقسنطينة سنة 1356هـ-1939م، وهذه الطبعة كانت في حياة المؤلف وهي أحسن الطبعات وأتمها.

طبعة نشرتها مكتبة النهضة الجزائرية سنة 1386 هـ/1966م

[1] د. مراد قبال، كتابة **التاريخ الجزائر مبارك الميلي: شيخ المؤرخين الجزائريين**، جامعة خميس مليانة. مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة المجلد الاول العدد الثاني أكتوبر 2020 ص10

[2] د. مراد قبال، مرجع سابق، ص10

طبعة نشرتها دار البعث بقسنطينة سنة 1984/1982م

طبعة دار الراية للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية بتحقيق أبي عبد الرحمن محمود ط1422 هـ 2001م[1]

كما ترك الشيخ مجموعة من المقالات القيمة في بعض الجرائد والمجلات السائرة في وقته كالمنتقد، الشهاب، البرق، الاصلاح، السنة، الشريعة، البصائر المنهل، المدنية وغيرها....

بالإضافة إلى عدد لا بأس به من الرسائل الخاصة التي كانت متداولة بينه وبين علماء وأدباء عصره من جهة وبين الشباب من تلامذته وغيرهم من جهة أخرى[2]

جدول يوضح بعض مقالات الشيخ المبارك الميلي:

الرقم	عنوان المقال	الجريدة	العدد	تاريخ النشر
01	رأي في الإصلاح	البصائر	147[3]	بدون سنة نشر
02	فرنسا واللغة العربية	البصائر	148[4]	بدون سنة نشر
03	الإمبراطورية العربية	البصائر	148[5]	بدون سنة نشر
04	صندوق الطلبة	البصائر	149	1939/01/20 م [6]
05	المنهل الممتاز	البصائر	150[7]	بدون سنة نشر
06	في أسرة العلم والثقافة العربية	البصائر	131	1938/09/19 م[8]
07	دليل الرقي العلمي وبواعثه	البصائر	162[9]	بدون سنة نشر
08	التعليم الديني في الجزائر وحظ الزوايا فيه (1)	الشهاب	13	جوان 1926م[10]

[1] د/ مراد قبال، مرجع نفسه، ص 35،36،37

[2] أبو عبد الرحمان محمود مرجع سابق، ص 28

[3] المرجع نفسه، ص 798

[4] المرجع نفسه، ص 806

[5] المرجع نفسه، ص 440

[6] المرجع نفسه، ص 807

[7] المرجع نفسه، ص 440

[8] المرجع نفسه، ص 702

[9] المرجع نفسه، ص 910

[10] الدكتور أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات وآراء علماء جمعية علماء المسلمين الإمام مبارك الميلي**، دار الهدى للطباعة و النشرالجزائر ،2011، ص 47

09	التعليم الديني في الجزائر وحظ الزوايا فيه (2)	الشهاب	14	جوان 1926م[1]
10	مبادئ تاريخ حركة السلام	البصائر	135[2]	بدون سنة نشر
11	الحياة للعلم	البصائر	127	1938/08/19م[3]
12	التجنس وفتوى جمعية العلماء في شأنه	البصائر	100	1938/2/18م[4]
13	الأدب الجزائري يبعث من مرقده بارقة أمل	الشهاب	83	1927/02/10 م[5]
14	مظاهر الثقافة العربية	البصائر	89[6]	بدون سنة نشر
15	المصلحون والمرجفون	الشهاب	86	1939/03/03م[7]
11	الحياة للعلم	البصائر	127	1938/08/19م[8]
12	التجنس وفتوى جمعية العلماء في شأنه	البصائر	100	1938/2/18م[9]

[1] الدكتور أحمد الرفاعي شرفي، مرجع سابق، ص 52

[2] المرجع نفسه، ص 52

[3] المرجع نفسه، ص 316

[4] المرجع نفسه، ص 305

[5] الدكتور أحمد الرفاعي شرفي، مرجع سابق، ص 68

[6] أبو عبد الرحمان محمود، مرجع سابق، ص521

[7] الدكتور أحمد الرفاعي شرفي، مرجع سابق، ص 30

[8] المرجع نفسه، ص 316

[9] المرجع نفسه، ص 305

خامسا: المعاينة

لقد كتب الشيخ مبارك الميلي عدة مواضيع إصلاحية تربوية نشرت في جرائد مختلفة حيث وقع الاختيار على ثمان مقالات لها علاقة بأفكاره الإصلاحية والتربوية بطريقة عمدية، حيث تم الاعتماد في الدراسة على العينة المقصودة التي يتم فيها اختيار العناصر البحثية بناء على معايير محددة و متعمدة تتوافق وأهداف الدراسة وتسهم في الحصول على نتائج دقيقة تجعل من الدراسة ذات طابع اجتماعي تربوي طبقا لما يحمله تخصصنا علم الاجتماع التربية.

جدول يوضح مقالات الشيخ الميلي المعتمدة في دراستنا

الرقم	عنوان المقال	الجريدة	الصفحة	العدد	تاريخ النشر
01	الإصلاح (حاجتنا إليه، أبوابه، وسائله، أسلوبه)	الإصلاح		05	1929/10/17م [1]
02	التعليمَ، التعليمَ	البصائر	02	114	20\03\1938م [2]
03	المعلم	البصائر	06	125	أوت1938م[3]
04	تعليم المرأة الكتابة	الشهاب	126	263\253	08 /09/ 1936 م [4]
05	حركة العلم والأدب في الجزائر (2)	المنهل		م 3ج 9	سبتمبر 1939 [5]
06	حركة العلم والأدب في الجزائر(3)	المنهل		م 3ج 10	سبتمبر 1939 [6]
07	هل نحن في بداية النهضة؟	المنتقد	01	10	1925/09/03[7]

[1] أ بو عبد الرحمان محمود، مرجع سابق، ص245

[2] الدكتور أحمد الرفاعي شرفي، مرجع سابق، ص322.

[3] الدكتور أحمد الرفاعي، مرجع نفسه، ص 252.

[4] الدكتور أحمد الرفاعي، مرجع نفسه، ص 329

[5] أ بو عبد الرحمان محمود، مرجع سابق، ص 1015.

[6] أ بو عبد الرحمان محمود، مرجع سابق، ص 1021.

[7] أ بو عبد الرحمان محمود، مرجع سابق، ص 45.

08	العقل الجزائري في خطر!	المنتقد		6	1925/08/6 [1]

[1] المرجع نفسه، ص40

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

تمهيد:

تم التطرق في هذا الفصل إلى صياغة الفئات وتحديد الوحدات ثم تحليل النتائج تحليلا إحصائيا و سوسيولوجيا، حيث كان عدد الجداول ثمانية منها ثلاث جداول اعتمد فيها على فئة الموضوع وثلاث جداول على فئة الاتجاه، وجدول على فئة الفاعلين و آخر على فئة الاتجاه مع حوصلة للدراسة تمثلت في استنتاج عام وخاتمة للدراسة.

أولا: تحليل بيانات الجداول ومناقشتها

جدول رقم 01: يوضح الإصلاح وحاجتنا إليه، أبو ابه. وسائله، أسلوبه

الرقم	فئة الموضوع: الإصلاح وحدات التحليل	التكرار ت	النسبة المئوية %
01	مفهوم لإصلاح وأهميته	22	%8.49
02	شمولية الإصلاح وتكامله	23	%8.88
03	أهمية الارتكاز على الإصلاح الديني والوضوح في قضاياه	59	%22.77
04	النقد البناء للمصلحين	48	%18.53
05	التحديات التي تواجه المجتمع الجزائري في الإصلاح	24	%9.26
06	وسائل الإصلاح الديني وأساليبه	51	%19.69
07	الإشادة بالشيخ المصلح الطيب العقبى وجريدة "الإصلاح" الإصلاحية	32	%12.35
	المجموع	259	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن نسبة 22.77% من نص مقال الإصلاح تطرقت إلى أهمية الارتكاز على الإصلاح الديني والوضوح في قضاياه. كما وضحت وحدة التحليل رقم 3 مقابل 19.69% من نص المقال مخصصة لوسائل الإصلاح الديني وأساليبه، كما هو مبين في وحدة التحليل رقم 6. أما نسبة 18.53% من النص مخصصة للنقد البناء للمصلحين. هذا ما وضحت وحدة التحليل رقم 4. أما نسبة 12.35% كانت للإشادة بالشيخ الطيب العقبي وجريدة الإصلاح موضحة في وحدة التحليل رقم 7. أما نسبة 8.88% من نص المقال كانت لشمولية الإصلاح وتكامله مبينة في وحدة التحليل رقم 2. في حين نسبة 8.49% كانت لمفهوم الإصلاح وأهميته الموضحة في وحدة التحليل رقم 1.

التحليل السيسيولوجي:

من خلال ما سبق نستنتج أن الشيخ مبارك الميلي أكد على أهمية الاعتماد على الإصلاح الديني والوضوح في قضاياه فهو أساس تحقيق السعادتين الدينية والدنيوية والسعادة الفردية والجماعية وذلك من خلال تصحيح المعتقدات والعقائد والابتعاد عن البدع والخرافات، فهو ضروري لمواجهة الانحراف في العقائد والعادات فمن خلاله يتم توجيه الأمة نحو القيم الصحيحة والعبادات السليمة

المعتمدة على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح في أفعالهم وأقوالهم كمرجع أساسي.

كما تطرق الشيخ مبارك الميلي إلى وسائل وأساليب الإصلاح الديني المعتمدة على المدرس المصلح و الخطب التي تكمن أهميتها في اختيار المواضيع التي تنعكس على إصلاح المصلين والمجتمع من خلال طرق فعالة ومؤثرة بالإضافة إلى المحاضرات والنوادي والكتابة الجادة والهادفة التي تحتاج إلى تخطيط وتركيز للتأثير بشكل فعال في الجمهور مع الانتباه إلى تجنب الخطأ أو الإبهام بالإضافة إلى الصحف كسلاح إصلاحي قوي لتوجيه الرأي العام ودعم حركات الإصلاح، فهي ليست وسيلة لنقل الأخبار فقط بل قوة مؤثرة في إعادة بناء المجتمعات وتشجيع الكتاب على الاتحاد واستخدام طرق الكتابة المعاصرة والجذابة لتوصيل الرسائل الإصلاحية بفعالية والحرص على تقديم محتوى صحيح دقيق أثناء الكتابة أو التوجيه مع مراعاة عدم الابتداع في الدين والكتابة بنية خالصة دون السعي لتحقيق مكاسب شخصية أو منفعة مادية.

حذر الشيخ من استخدام أسلوب التهكم أو التجريح في الكتابات والخطابات الإصلاحية، فقد يؤدي هذا إلى نتائج عكسية سلبية وألح الشيخ على ضرورة النقد البناء للمصلحين الدينيين المبني على الفهم والتحليل وتجنب الانتقادات السطحية والهجوم الغير المبرر والتشهير بهم وعدم الوقوع في الأحكام المسبقة.

أشاد الشيخ بالمبادرات الإصلاحية والثناء على الشيخ الطيب العقبي كرمز للعمل الإصلاحي وتأسيسه لجريدة الإصلاح باعتبارها شعاع أمل وبريق ينور الإصلاح الديني في الجزائر.

وكتب الشيخ على التحديات التي واجهت المجتمع الجزائري من فساد في العقائد والعبادات بسبب الانحطاط الاعتقادي والعملي للشيوخ وافتقار الداعين لالتزام لما كان عليه السلف الصالح ومجاراة وسائل الحياة. حيث رفض الشيخ التسارع إلى المستحدثات من البدع والجمود الفكري (الدنيوي والديني) والتمسك بآليات الماضي دون تجديد (التوازن بين القديم والجديد.)

كما ألح الشيخ على ضرورة شمولية الإصلاح وتكامله في جوانبه المختلفة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فالإصلاح هو دعوة للتخلص من المفاسد والعقائد والعوائد. وغايته ترقية المجال الدنيوي والأخروي.

جدول رقم (02): يوضح فيه دور المعلم

الرقم	فئة الموضوع: دور المعلم في المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
	وحدات التحليل	ت	%
01	مقام المعلم في المجتمع	7	%11.29
02	اتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة	8	%12.90
03	تأثير التعليم على المعلم	8	%12.90
04	ضرورة قوة المعلم لخدمة الانسانية	9	%14.51
05	وجوب اعتزاز المعلم لما يفقده من قوة	11	%17.74
06	مسؤوليات المعلم	9	%14.51
07	إرشاد المعلم لتحقيق النجاح	10	%16.12
	المجموع	62	%100

التحليل الاحصائي:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 17.74%تطرقت لوجوب اعتزاز المعلم لما يفقده من قوة في الوحدة رقم 05 ونسبة 16.12% تخص إرشاد المعلم لتحقيق النجاح في الوحدة رقم 7مقابل نسبتان متساويتان تقدران بـ14.51% لكلا من ضرورة قوة المعلم لخدمة الانسانية و مسؤوليات المعلم وهذا ما تبينه الوحدتان رقم 04و06 مقابل كذلك نسبتان متساويتان تقدران بـ12.90% لكلا من اتخاذ الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام قدوة وتأثير التعليم على المعلم على التوالي في الوحدتان رقم 02 و03، ونسبة 11.29% توضح مقام المعلم في المجتمع في الوحدة رقم 01.

التحليل السوسيولوجي:

تظهر النتائج أن الشيخ مبارك الميلي أكد على وجوب اعتزاز المعلم لما يقدمه من جهد في عمله بحيث أن المعلم كما تبين في نص المقال أنه يستهلك نفسه وروحه في تعليم التلاميذ ليرى نتيجة ذلك في نجاح تلاميذه وتحقيقهم نتائج مثمرة، فالقوة التي يبذلها ماهي إلا فخر واعتزاز لمكانته النبيلة لأن بطبيعة الحال المُعلم الجيد هو الذي يستطيع صقل معارف تلاميذه وتهذيب أخلاقهم.

فالعلماء هم ورثة الأنبياء وخزان العلم ودعاة الحق وأنصار الدين يهدون الناس إلى معرفة الله وطاعته يوجهون وجهة الخير والصلاح[1].

فالمعلم الحق يعرف كيف يُسير المادة التعليمية ويسعى لبذل مجهود من أجل تنوير العقول وتجديد الأفكار لكي لا يصاب المتعلم بالملل والنفور من المادة العلمية التي يتلقاها.

كما أن المعلم الذكي هو من يستطيع خلق جو تفاعلي بينه وبين تلاميذه ليستطيع فهمهم ويستطيعون فهمه كما هو موضح في المقال في جملة «ويتضامّ في نفسه حتى يكون في مثل أسنانهم فيتمكن من فهمهم وإفهامهم» وذلك لجعل الحصة أكثر تشويق وإفادة.

فقد بين الشيخ المسؤولية الكبيرة على عاتق المعلم كونه يحمل أعظم رسالة وهاته المسؤولية تفرض عليه أن يكون ذا بنية جسدية قوية وسلامة عقلية ونفسية، فدوره لا يقتصر على توصيل العلم من الكتب إلى عقول المُتعلمين، وختم البرنامج الدراسي في نهاية الفصل بل يتعداه إلى بناء شخصية المتعلم، وتنمية عقله، وتهذيب سلوكه، وإعداد لمشاركة القوى الحية في المجتمع [2]

فعليه ألا يلوم تلاميذه إن قصر في عمله بل يدرك الخلل ويصححه لتمكين من إيصال المعلومة بشكل صحيح.

فبمقدار سمو هذه الرسالة وشرف الهدف وعظيم المسؤولية يكون الإعداد فالمنهج والمعلم عنصران رئيسان في العملية التربوية، وكلاهما مسخر لخدمة المتعلم وتثقيفه، وتنشئته الصالحة بهذه النظرة الواقعية أدرك ابن باديس الدور المتميز الذي يلعبه المعلم في إنجاح العملية التربوية وتطويرها.[3]

ركز الشيخ على أهمية اقتداء المعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم في التعليم كونه خير معلم لجمال صفاته التعليمية وحسن أساليبه النافعة. في التعليم.

وإذا لاحظنا النماذج المعلمة الهادية من النوع الإنساني، التي شاهدتها البشرية بعد الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم رأيناها تدل أقوى الدلالة على عِظم هذا المعلم المربي الكبير، الذي تتقاصَرُ أمامه أسماء كل الكبار الذين عُرِفوا وذكروا في عالم التعليم والتربية وتاريخهما [4]

---

[1] islam web.net، اسلام ويب، **احترام المعلم**، 2025/05/08.

[2] مصطفى محمد حميداتو، **عبد الحميد ابن باديس وجهوده التربوية**، 1418هـ-1997م، ص148.

[3] المرجع نفسه ص148

[4] عبد الفتاح أبو عدة، **الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم**، بيروت لبنان، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 1417هـ-1996م، ص 13

كما تطرق الشيخ لتأثير التعليم على المعلم، فسبق وأن قلنا أن لابد للمعلم أن يبذل خالص جهده لسير العملية التربوية بطريقة تليق بالرسالة التي يحملها والتلميذ الذي يتلقاها لكن في هاته الوحدة نذكر أن المعلم يتأثر نفسياً وبدنياً أثر بذله هذا العلم.

هذا شيء لابُد منه وأمر حتمي لأن التعليم مهنة شاقة إلا أنها في نفس الوقت رائعة تحمل رسالة هادفة حتى وإن عاد عليه ذلك بالسلب، إلا أن الأمر الغير عادي هو عدم تقدير هذا المجهود وتثمينه من طرف التلاميذ أو المجتمع ككل وهذا حال واقعنا اليوم وأسفاه على هذا الحال ما قدروا المعلم حق قدره ولا قدموا له الاحترام. فنرى اليوم حالات يندى لها الجبين لما يحدث للمعلمين اليوم من طرف التلاميذ من سب وتجريح وتهديد وشتم وحتى الضرب فهي حالات والله لا تبشر بالخير ولا تدعو لصلاح المجتمع بل لخرابه حيث أشار الشيخ مبارك الميلي أن مقام المعلم في المجتمع عال كونه يلعب دور أساسي في نشر المعرفة ولتأثيره في بناء الأجيال لتعزيز القيم الاجتماعية.

جدول رقم (03): يوضح أهمية التعليم

الرقم	فئة الموضوع: أهمية التعليم في حياة الإنسان	التكرار	النسبة المئوية
	وحدات التحليل	**ت**	**%**
01	أهمية (دور)النبي صلى الله عليه وسلم وتعاليمه في حياة المسلمين	36	%29.75
02	اهتمام الجمعية بالتعليم والنهضة به	23	%19.00
03	أنواع التعليم المنتهجة من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	8	%6.61
04	محاربة الحركة الإصلاحية	14	%11.57
05	صراعات التعليم	14	%11.57
06	مطالبة الشعب المسلم بحقه في التعليم	15	%12.39
07	وجوب رؤية الحقيقة وعدم و الاغترار بالمظاهر	11	%9.09
	المجموع	121	%100

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أن نسبة 29.75% تخص أهمية النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وتعاليمه في حياة المسلمين في الوحدة رقم 01 مقابل نسبة 19.00% التي تطرقت لاهتمام الجمعية

بالتعليم والنهضة به كما هو مبين في الوحدة رقم 02،أما نسبة 12.39% تطرقت لمطالبة الشعب المسلم بحقة في التعليم في الوحدة رقم 06 مقابل نسبتان متساويتان على التوالي تقدران بـ 11.57% لكلا من محاربة الحركة الإصلاحية وصراعات التعليم في الوحدتان رقم 04و05،في حين كانت نسبة 9.09% تطرقت لوجوب رؤية الحقيقة وعدم الإغترار بالمظاهر في الوحدة رقم 07 ونسبة 6.61% أنواع التعليم المُتخذ من طرف الجمعية كما هو مبين في الوحدة رقم 03.

التحليل السوسيولوجي:

قال لله تعالى :" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"(سورة الزمر، الآية 09)[1] آية تحمل في معناها خفايا عظيمة ومعاني كريمة، فلا يستوي الذي لا يعلم مع الذي يعلم ولا يستوي الجهل مع الظلام، فالعلم أساس نهضة الأمم وتقدمها وأساس بناء حضارتها فتحقيق المجد والرقي والاستقامة يأتي بالعلم. وعندما نذكر العلم لابدا من ذكر التعليم. فهو سبيل السعادة ومصدر للخير والسير نحو التقدم وبلوغ العُلى ولرقي الشعوب والنهضة بها.

وهذا ما دعا إليه خير معلم محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم، فهو الذي عرّفنا الخير ودعانا إليه وبين لنا الحق والأخذ بتعاليمه هناء الانسانية وسعادة الدارين، كما هو موضح في نص المقال.

«وإن أول تعاليمه الثابتة وأولى شعائر نبوّته الخاتمة هو التعليم» اعتراف صريح أن الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم مصدر النور الذي حل بالمسلمين حيث أولى التعليم أهمية كبيرة وعمل جاهدا لبثه في القلوب.

فنهض صلى الله عليه وسلم ينشر العلم ويذيعه بينهم، وكان بحق المعلم الأول للخير في هذه الدنيا، في جمال بيانه، وفصاحة لسانه، ونصاعة منطقه، وحلاوة أسلوبه، ولطف إشارته، وإشراق روحه، ورقة قلبه، ووفرة حنانه، وحكيم شدته، وعظيم انتباهه، وسمو ذكائه، وبالغ عنايته، وكثير رفقه بالناس حتى قال صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت معلما»[2].

النهوض، التميز، التغيير.... جعل الجزائر دولة عربية متمسكة بمقومات هويتها كلها أهداف عملت الجمعية على تنفيذها كما بين الشيخ مبارك الميلي اهتمام الجمعية بالتعليم والنهضة به كما هو موضح بنص المقال «إن جمعية العلماء قد أدركت ذلك المغزى التشريعي الاسلامي في الابتداء بالتعلم وعرفت تلك الثمرة الطيبة في هناء الانسانية وسعادة المسلمين فاهتمت بالتعليم»

[1] سورة الزمر الآية "09" طبعة 1440ه

[2] عبد الفتاح أبو عدة، مرجع سابق، ص 20

ويذكر الأستاذ تركي رابح عمامرة كانت تقوم وتسير التعليم فيقول «قامت الجمعية بنوعية من التعليم النوع الاول وهو الدروس المنظمة، حيث يتعلم فيها الطلبة على الطريقة، والكتب، والأسلوب المعروف في المعاهد الاسلامية الكبرى كالأزهر والزيتونة، أما النوع الثاني فهو دروس الوعظ والإرشاد حيث كانت توجه إلى عامة الناس، حيث كان يرابط كل من أعضاء الجمعية في المكان المحدد له للقيام بمهمة الثقافة التهذيبية على الوجه المطلوب»[1]

كما ذكر الشيخ مبارك الجهات التي المحاربة للحركات الإصلاحية الواقفة في وجه الجمعية منهم الطرقيين من شيوخ الزوايا. إلا أن نور الله لا ينطفئ، وكلمة الحق لا تعلى عليها كلمة الباطل.

كما عرج الشيخ على صراعات التعليم فهناك من يريد أن يحرم المسلمين من نور العلم والتعليم ومحاربته، فالمتسبب الأول هم شيوخ الزوايا والمشجعون لهم، لأنه في نظرهم أنه شيء حميد هناك الحاميين لمطامعهم ونفس السوء في جعل الجامد ذو رأي سليم، ومن رجال الجمعية النابهين المنبهين للخير أعداء. ويلقي أيضا مسؤولية الحرمان من التعليم سلسلة المسؤولين بعض الموظفين وخدمة الموظفين من بعض الكتاب والصحافيين، وجبناء النواب المطاوعين.

كما حث الشيخ على ضرورة مطالبة الشعب الجزائري بحقه في التعليم بالمواضع الثلاثة المساجد النوادي، المدارس، وذلك بالشكل القانوني المشروع، وجاء هذا ردا على إرجاف المرجفين وإبطال أكيد الكائدين، وتقوية أمل في إنصاف الحكام المنصفين.

كما وضح الشيخ أشكال وأنواع التعليم المنتهج من طرف الجمعية كإلقاء المواعظ بالمساجد وإلقاء العظات البالغة والحكم النافعة وإصلاح من يؤمها.

وألحت على تأسيس النوادي وتعميرها بالمحاضرات ودعت لتطهيرها من المحرمات. كما دعت إلى فتح المدارس الحرة لتعليم الصبيان الحروف العربية، وتلقين القرآن، وتلقي مبادئ الاسلام ولغته، كل هذا من أجل تحقيق الإصلاح والمحافظة على الهوية الجزائرية وثقافتها العربية والدين الإسلامي والتمسك به.

ونبه الشيخ على وجوب رؤية الحقيقة وعدم الاغترار بالمظاهر أي من كان مغترا بشيوخ الزوايا ألا يغتر بمظاهرهم وعدم الأخذ بما يأتون به من باطل وبُهتان، فهم وقفوا موقف العداء الصريح للتعليم الحر حيث يعتبرون الحركة الإصلاحية مهددة لهم.

[1] عنتر رمضاني، **جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في النهوض باللغة العربية في الجزائر**، 01ديسمبر 2021، العدد الثاني، المجلد 1ص94.

جدول رقم (04): يوضح رأي الشيخ مبارك الميلي في تعليم المرأة الكتابة

الرقم	فئة الاتجاه: رأي الشيخ مبارك الميلي من تعليم المرأة الكتابة.	التكرار	النسبة المئوية
	وحدات التحليل	ت	%
01	الحياة العلمية للجزائري (في الماضي)	17	%10.90
02	آثر الجهل على الجزائري	9	%5.77
03	إعادة إحياء الحياة العلمية للجزائري	15	%9.62
04	حجج الفريق المؤيد لتعليم المرأة الكتابة "تعليم المرأة حق"	34	%21.79
05	حجج الفريق المعارض لتعليم المرأة الكتابة	10	%6.41
06	موقف الميلي من تعليم المرأة الكتابة	30	%19.23
07	تضعيف الأحاديث التي تمنع المرأة من تعلم الكتابة	30	%19.23
08	أهمية تعليم الأبناء والبنات العلم النافع	11	%7.05
	المجموع	156	%100

التحليل الإحصائي:

يُبين الجدول أن نسبة 21.79% عبرت عن حجج الفريق المؤيد لتعليم المرأة الكتابة في الوحدة رقم 04 ونسبتان متساويتان تقدران ب 19.23% على التوالي لكلا من موقف الميلي من تعليم المرأة الكتابة وتضعيف الأحاديث التي تمنع من تعلم المرأة الكتابة وهذا ما بينته الوحدتان 07 و06 مقابل نسبة 10.90 %التي تطرقت للحياة العلمية للجزائري في الوحدة رقم 01 ونسبة 9.62% تخص إعادة إحياء الحياة العلمية للجزائري في الوحدة رقم 03 مقابل نسبة 7.05% لأهمية تعليم الأبناء والبنات العلم النافع في الوحدة رقم 08وحجج الفريق المعارض لتعليم المرأة الكتابة بنسبة 6.41% في الوحدة رقم 05 ونسبة 5.77% خصت آثر الجهل على الجزائري في الوحدة رقم 02.

التحليل السوسيولوجي:

من بين نساء العالمين نجد المرأة الجزائرية المرأة العظيمة التي شهدت لها الجزائر لكريم تضحياتها وعظيم انجازاتها وهذا ما نريد مناقشته من خلال تحليل مقال تعليم المرأة الكتابة ونرى كيف كانت جهود للمصلحين في رد الروح لهذه الجميلة المثابرة.

جاء هذا المقال على حسب قول كاتبه أنه رد على سؤال سأله إياه الشيخ الفضيل الورثلاني عن حديث «ولا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة ...إلخ وقبل كل هذا جاء كمناقشة مسألة تعليم المرأة الكتابة حسب ما ورد في نص المقال وذلك لما أخذت حركة تأسيس المدارس فقال فريق نعمرها بالبنين والبنات وقال آخرون نعمرها بالبنين دون البنات فمن حجج الفريق الأول والتي تدعم تعليم المرأة وأنه حق فكانت حججهم كالتالي :أن المرأة شقيقة الرجل في الإنسانية فلما لا تكون شريكته في التربية والتهذيب ولا تظلم بحرمانها من ذلك ،وأن الأم المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الابناء معلوماتهم مؤكدين على ضرورة إصلاح هذه المدرسة لتنشئة الأبناء تنشئة صالحة ،ثم ذكروا بالقول أن الأنثى مكلفة في حكم الاسلام بمثل ما يكلف الرجل في حكم الإسلام ،وأن الأنثى شريكة الرجل في منزله وحياته ،فلابد من تشاركهما التهذيب ،مع إثباتهم أن مقارنتهما في التثقيف لمعرفة كيف تعاشر الفتاة الفتى ولرغبة الفتى في الفتاة ،ويكونا زوجان أقرب للتوافق بعيد عن التصادم وعدم فهم بعضاهم البعض .

وأن العناية بالفتى وإهمال الفتاة يولد البعد بين من يحسب تقاربهما والنفرة بين من تتوقف السعادة على سكونهما أحدهما إلى الآخر فيحدث من ذلك البعد أزمة زواجية فترغب الفتيان عن نكاح الفتيات مما يؤدي هذا إلى اتخاذ سلوكيات غير اخلاقية مثل الفجور والطغيان مسببة في ذلك سقوط الأسر والكفر بالفضيلة.

ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن هذه الحقيقة فإقبال الابناء على التعليم الفرنسي ومعرفتهم للحياة من الإيكولات[1] وبقاء بالبنات محرومات من التهذيب هذا ظلم وليس بالعدل. كما ذكر اصحاب هذا الاتجاه أنهم غير متأسفين عن بعد البنات عن الإيكولات ولكنهم ضربوا مثلا لمن يريد أن يدخل البنين إلى المكاتب الحرة دون البنات.

أما الفريق المعارض لتعليم البنات فهم رفضوا تعليم المرأة على أنه في ذلك "اختلاط" وهذا خطر لها ولدينها وذهاب حيائها، وأن تعليمها الكتابة يسهل الوصول إلى وساوس نفسها. وبتعليمها تفسد أخلاقها. ورد الكثير من الأحاديث التي تتكلم عن منع المرأة الكتابة وهي كلها ضعيفة غير صحيحة.

فقد بين الشيخ موقفه الميلي في تعليم المرأة الكتابة والذي أجاب فيه على حجج الفريقين المتخاصمين فكان رأيه أنه مؤيد كل التأييد عن تعليم المرأة الكتابة لكن بشرط ألا تفقد دينها وتتعلم ما ينفعها وما يؤدي بها الى الصلاح ويحفظ عنها حيائها.

وقوله أنه لا يجب الاعتراض على وجوب تعليم المرأة وتثقيفها وذلك لما له أهمية في صلاح الأفراد والأسر و المجتمعات وبل حكم الدين في ذلك لقد أبان أن تعليم المرأة ليس بحجبها وتلقينها سماعا دون محو

[1] école المدرسة الفرنسية بالجزائر في عهد الاستعمار

لأميتها ،وتعليمها القراءة والكتابة ،بل وجب إلى تضعيف الاحاديث التي تمنع المرأة من تعلم الكتابة ،وفي الوقت ذاته اشترط الضوابط التي تحافظ على المرأة كمرأة والعناية بفطرتها التي فطرت عليها لقيامها بدور الزوجة والأم وتربية الأولاد ،فلا حاجة لنا حسب رأيه بتعليم يفسد الفطرة ،وينقلب إلى ضرر من حيث أراد أهله النفع وهذه هي مسألة الميلي التربوية والفقهية في مسألة تثقيف البنت ،عملا بقاعدة لا ضرر ولا ضرار ،هذا كله لإدراك أهمية تعليم المرأة ،وضرورة ذلك كله في المجتمع الجزائري ،الذي كانت أمهات أبنائه في ذلك الزمن ترضعهم الجهل والخرافة[1] وهذا ما حاولت اثباته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في تبيان أهمية المرأة ودورها البارز في صناعة الاجيال.

كما نلاحظ أن هناك ثلاث وحدات بين فيهم الشيخ الميلي رأيه حول حياة الجزائري في الماضي في الوحدة رقم 01 وأثر الجهل عليه في الوحدة رقم 02،مقابل الوحدة رقم 3 التي تعبر عن إعادة إحياءه وبث العلم الحي النافع .وددنا أن نجمع الوحدات الثلاث لارتباطهم مع بعض في المعنى فالإنسان الجزائري لم يكن شيئا مذكوراً لا بالعلم الحي ولا الحياة العلمية ،حتى أنه لم يكن في مدنه وقراه من علم يُثبت به ذاته ويُعبر عن وجوده ،ولم يكن ما يقوى به على لفت أنظار العامة وترغيبهم فيه ،حتى يرضوا به حكما في عقائدهم وعوائدهم ،فهنا مبارك الميلي عبر عن رأيه بالشيء من المعارضة لحالة الانسان الجزائري وذكر أيضا أن الانسان الجزائري آثر عليه الجهل في قوله «فإذا لم يكن الإنسان الجزائري في أدوار انحطاطه مذكوراً بالعلم الحي والحياة العلمية فهو مذكور بما ينشأ عن الجهل والجمود من قوة

الاعتقاد في بعض الأموات وذريتهم وشدة الخضوع لكثير من الصخور» إلا أنه أدرك وأخذ أفراد من ابنائه منذ عشر سنوات يتذوقون العلم المتصل بالعقل و العمل المتصل بالقلب ،ببثهم العلم الحي في الأمة الجزائرية وتوجيهها نحو الحياة العلمية فالشيخ هنا مؤيد لهذا التغيير حيث أن أول من حمل الأمة الجزائرية ولفتها نحو العلم هي صحيفة المنتقد ،فكانت أداة تعريف بين الرجال الذي يحملون فكرة تسيير الأمة نحو سعادتها ،وكانت بمثابة المنارة ومن نتائج ذلك النداء ظهور مدارس في الوطن الجزائري مدارس حرة بغاية تربية القلوب واحترام الدين واتباعه ،وتغذية العقل بما تقوى به على النظر في الحياة العصرية للأخذ من وسائلها ما يلائم دينها وتهضمه قومتها.

كما كانت رؤية الشيخ مبارك الميلي واضحة ومؤيدة لتعليم الأبناء العلم النافع معتبرا التعليم جزءا أساسيا في حياتهم.

جدول رقم (05): العقل الجزائري في خطر

[1] محمد عبدلي ، **قضايا وجذور الفكر الإصلاحي عند مبارك الميلي**، مجلة الإنسان والمجال، ديسمبر 2023،العدد 02،ص100

الرقم	فئة الاتجاه: موقف الشيخ الميلي من العقل الجزائري	التكرار	النسبة المئوية
	وحدات التحليل	ت	%
01	خُلق العقل	9	%6.38
02	استعمالات العقل	10	%7.09
03	تطور العقل	12	%8.51
04	الشفقة على الجزائري بإهمال دور العقل	16	%11.34
05	الأمل في مستقبل أفضل للجزائري	11	%7.80
06	تعظيم من له جهل بالدين	15	%10.63
07	الوضع الذي حل بالأمة الجزائرية	22	%15.60
08	جهل الجزائري بالعلم	23	%16.31
09	دعوة الشيخ العقل الجزائري للإصلاح	23	%16.31
	المجموع	141	%100

التحليل الاحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول وجود نسبتان متساويتان تقدران ب 16.31% المتطرقتان لجهل الجزائري بالعلم ودعوة الشيخ مبارك الميلي العقل الجزائري للإصلاح في الوحدتان رقم 08و09 .أما نسبة 15.60% فتطرقت للوضع الذي حل بالأمة الجزائرية كما هو مبين في الوحدة رقم 07 مقابل نسبة 11.34% التي تخص الشفقة على الجزائري بإهمال دور العقل في الوحدة رقم 04 وتطرقت نسبة 10.63% لتعظيم من له جهل بالدين كما هو في الوحدة رقم 06 ونسبة 8.51% تخص تطور العقل في الوحدة رقم 03 أما نسبة 7.80% تكلمت عن الأمل في مستقبل أفضل للجزائري في الوحدة رقم 05 مقابل 7.09% خصت استعمالات العقل في الوحدة رقم 02 أما نسبة 6.38% تحدثت عن خلق العقل في الوحدة رقم 01.

التحليل السيسيولوجي :

لقد خلق الله الإنسان في أروع صورة ووهبه العقل والحكمة ليفكر ويبتكر ويناقش ويتدبر ويبدع متفاعلا مع البيئة المحيطة فيستخدم ما فيها لخيره ويتقي آذاها ومن هنا فإن نعمة استخدام العقل

ترتقي بالإنسانية تنتقل بها من حالها التي هي عليه إلى آفاق أرحب وأوسع لمصلحة التقدم والتطور والحداثة [1]

نلاحظ من خلال ما سبق في الجدول المُعبر عن رأي الشيخ مبارك الميلي في العقل الجزائري على أن هناك خطر أدرك العقل الجزائري فيا تُرى ما هذا الخطر وكيف نظر إليه الشيخ ؟!.

نجد موقفين بنسبتين متساويتين موقف معارض وغير راضي في الوحدة رقم "08"وموقف يميل للتأييد بغرض الإصلاح كما هو موضح في الوحدة "09". نتطرق أولا للموقف المعارض فالشيخ هنا يُعبر عن استياءه لما حل بالجزائري من جهل في أمور دينه ودُنياه فهو في هذه الوحدة ينتقد الجزائري الذي يبرر لنفسه الفشل كونه أمر عادي ولأفعاله على أنه مغبون كما ذكر في نص المقال والذي يرى الفضل عليه لكل مجنون ويود لو أن الله سلب إياه العقل.

فياله من آمر يترك الحيرة ! فالجزائري يجهل لحقيقة أن الأنبياء والمرسلين والمفضلين على كل العالمين وأتباعهم الصالحين كانوا ذو رجاحة ودين، فبالعقل الراجح استطاعوا قلع الطيش والجهل من صدور الناس وغرس أصول الكمال والفضل، ويخاطب الشيخ الميلي كما هو موضح في نص المقال "إن داء أقعدك يا جزائري "نداء صريح أن الجزائري ابتعد كل البعد عن التماس الفضيلة وهذا الداء صوّرها له في لباس الرذيلة حيث قلب له الحقائق بمعنى صار يُمجد الفاسد من الأخلاق ويسيء للطيب من الأخلاق كما أكد الشيخ الميلي أنه على الجزائري أن يعمل ويستقيم لمعالجة هذا الداء للتخلص من غشاء الأوهام الذي على الأبصار فليس من دواء الجهل إلا العلم ، مقابل الوحدة رقم "09" دعوة الشيخ العقل الجزائري للإصلاح ، فالشيخ هنا يُبين لنا من رغبة ملحة سرت في ذاته أصابته بالغيرة على وطنه ودفعه نحو الإصلاح والعلم والجِد في سبيله وخاطبه أن التغيير يأتي من داخل الإنسان فلا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فكون الشيخ من دُعاة الإصلاح والعاملين عليه أراد بالعقل الجزائري أن يُدرك حجم المسؤولية التي عليه ،فمن يريد إحداث التغيير فعليه "بالعقل الجزائري" للوصول لطريق الحق أن تكون الرغبة قوية والنية حسنة فالعلم النافع والطريق لتحقيق الغاية المنشودة "الإصلاح لا يُبلغ إلى بهما فتطهير العقول لا يأتي إلا بالعلم ونور القرآن والعمل به فالقرآن يهدي للتي هي أقوم كما هو موضح في نص المقال.

نرى أيضا من بين المواقف المعارضة للحالة التي فيها العقل الجزائري في الوحدة رقم "07" اعتراض الشيخ للوضع الذي فيه الأمة الجزائرية بمعنى أن هناك جهات ومعامل تعمل على إفساد العقول مؤدية بها إلى

[1] جاكلين جرجس، لماذا نهاب استخدام العقل ،www.silyass.org.eg،07/11/2021 ، أطلع عليه يوم 2025/03/13؛ 23:02

الاضمحلال فيحسب أنها أمر نبيل وعين الكمال مناقضاً للدين ا مخالفا للإنسانية فهذه المعامل لم يفلت منها لا صغير ولا كبير ولا المرأة ولا الرجل معامل تضرب الواقع الثقافي الجزائري إلا من رحم الله من تأثير هذه المعامل.

تمس هويته الجزائرية ولغته وبهذا أصبحت الأمة الجزائرية لا شرقية ولا غربية تكاد تنسلخ عن مميزات الإنسان كما أن هذه المعامل مست حتى الدين كما هو موضح في المقال «ترى في بعض هذه المعامل من يصطفون اصطفاف المسلمين للصلاة لو لم يصحب بحركات وأصوات لا أحب تشبيهم فيها ببعض الحيوانات لأنها تخرج عن فطرتها التي فُطرت عليها»

فالشيخ هنا معارض بشكل مُلح ورافض لهذه المعامل التي مست الأمة الجزائرية ودينها ولغتها وهويتها وجردتها من الانسانية.

نجد أيضا من مواقف الشيخ المُعارضة للجزائري مع التحسر على حاله في الوحدة رقم "4"تعبر عن شفقته على ذهاب العقل الجزائري وزوال لُبه مخاطياً إياه أنه لم يصقله بالمعارف والاكتشافات العلمية .وينتقد أيضاً أن العقل الجزائري يكبر ويُمجد الاختراع الغربي وتصغير الاختراع العربي بمعنى أن العقل الجزائري يستخف نفسه وبني جنسه وتعظيم غيره وهذا أمر لابُدا من مناقشته ففي نفس كل واحد فينا روح فعالة تطمح لمستقبل نير وتدعو للتغير وإحداثه و ما خلق الله سبحانه و تعالى العقل من عبث بل خلقه لمصلحة فمن أحسن استعماله نجى وأنجى الكثير معه بالفائدة و التقدم والعكس فالشيخ هنا يبدي استياءه على أن العقل الجزائري لا يعرف مصلحته غير مُدرك النعمة العظيمة التي انعمها الله عليه فهو يرى في عين نفسه أنه غير قادر على احداث التغيير وأن ذلك أمر صعب عليه ،لكن الأمر أعمق بكثير من ذلك على أنه ضروري على الإنسان أن يقف مع ذاته وقفة صريحة ويقول أستطيع فعل ذلك .

يقولون قوم إمعة يَتبعون فقط بدون هدف ولا وجهة هذا ما تطرق إليه الشيخ الميلي في الوحدة رقم 06 تعظيم من له جهل بالدين، فالشيخ هنا معارض فهو ضد كل من لم يتبع ومن يجهل بالدين وضد من له ضعف اليقين، فالجزائري غير مُراع ماذا يفعل في إتباعه وتعظيمه للناس الفاقدين عقلهم بالوسواس كما هو مُبين في نص المقال «ولا ترى في الوجود إلا حكومة لم تقف ولن تقف أمامها في خصومة» ويؤكد أن كل هذا على حساب الدين ولكن الدين بريء من ذلك.

مقابل وحدتان مُتساويتان في النسبة يصبان في مفهوم واحد وليس في ذلك أمر في جمعهم مع بعض الوحدة رقم "03" تطور العقل و""2" استعمالات العقل " الذي له أهمية كبيرة جداً فهناك فرق بين الإنسان العاقل الذي يدرك دور العقل وكيفية الاستفادة منه والغير مدرك أهميته ويهمله ولكن ليس كل إنسان يحمل العقل ويفكر يحسن استعماله فهناك كثيرون غير مُقدري هذه الجوهرة فلا يُنميها ولا

يصقلها بالمعارف ولا يُجملها بالحكمة والموعظة الرشيدة وهذا ما أكد عليه الميلي في تبيان كيف يستعمل العقل أنه له جهتين جهة صلاح فمن استعملها في جانب المصلحة نال السعادة وفاز بالدارين ومن نظر إليه وآخذه في حيث مفسدته قاده إلى تعاسة عاجلة وشقاء آجل.

وهذا أمر الله في خلقه فمن أعرض عن أمر ربه فنساه فالعقل كما يقول الباحثون تطور شيئا فشيئا فوق جسمه من حر الصيف وبرد الشتاء باختراع صنوف الثياب وضروب الأكسية وأنواع الأبنية حتى أصبح وسيلة للإبداع والاختراع فالعلماء الذين أخرجوا لنا كل ما ننتفع به في حياتنا أعملوا عقولهم في العلم وأبدعوا حتى تمكنوا من ذلك، بل انجازاتهم لم تكن إلا بسبب استثمارهم الكامل لعقولهم وتفكيرهم وتكريسها في البحث العلمي والتفكر في نواميس الكون وقوانينه كما أنه مصدر الحكمة التي تميز بها الكثيرون عبر التاريخ ،فغير العاقل لا يتصور بحال أن يكون حكيماً بسبب أن الحكمة تحتاج إلى تبصر في الأمور وتعقل مع اختيار لتجارب الحياة وترجيح الصّواب وما يصلح للإنسان في كل حين وأوان ،كما حقق انسان عبر التاريخ الكثير من الإنجازات والاختراعات على مختلف الأصعدة والمجالات فالأبنية والأنظمة والدول والكهرباء وحتى النار لم يكن ليتم اكتشافها او لا العقل [1] خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه بالعقل فهو الصانع الحكيم لم يخلقه من عبث بل خلقه لمصلحة وخلق له جهتي صلاح وضرر والبشر مختار في استعماله بين الخير والشر، حيث يعرف في اللغة أنه التمييز الذي يتميز به الإنسان عن الحيوان "[2]

ويعرفه ابن سينا: فيقول عقل لصحة الفكرة الأولى في الإنسان فيكون حده أنه قوة بها يوجد التمييز بين الامور القبيحة و الحسنة [3] .

مقال العقل الجزائري في خطر ؟! ما هو إلا مقال يحمل رسالة مفادها أن لا قيمة للعقل إذ لم يُستعمل فيما هو ينفع الانسان ووطنه كما أن المقال يعبر عن الروح الوطنية والغيرة عن الوطن فالشيخ هنا يتحسر ويتأسف عن ماحل بالجزائري من جهل بالدين والعلم واتباع التدليس والنفور من مجالس التدريس حاولا إياه عبر كلماته إيقاظ شعور الجزائري وإحياءه وبعث روح الجِد والمسؤولية، رجاء منه لكل الجزائريين أن يربط حياته بالكتاب والسنة وإزالة القداسة عن رجال الصوفية بمعرفة الحقيقة المزيفة والدعوة للتمسك بالعقيدة الصحيحة.

[1] طلال مشعل، **أهمية العقل**، mawdo3com, 2025/03/13.

[2] الأستاذ لخضر شكير، العقل في الاسلام مفهومه قيمته ودوره، ص396

[3] المرجع نفسه ص 399

جدول رقم (06): هل نحن في بداية نهضة؟

الرقم	فئة الاتجاه: موقف الشيخ الميلي من نهضة الأمة الجزائرية	التكرار	النسبة المئوية
	وحدات التحليل	ت	%
01	حالة الأمة الجزائرية في نهضتها	9	%11.39
02	جزائري الأمس وجزائري اليوم	8	%10.13
03	الحالة الاجتماعية للجزائري	11	%13.92
04	الحالة الدينية للجزائري	5	%6.32
05	آثر الحكومة الفرنسية على الجزائري	8	%10.13
06	أهمية الدين	3	%3.80
07	الإيمان بطائفة تدعو إلى الإصلاح	3	%3.80
08	تقليد الجزائري للغرب	7	%8.86
09	صفات الجزائري المقلد السلبية	5	%6.32
10	الدعوة إلى النهضة "غاية المجد "	11	%13.92
11	الدعوة للتمسك بالدين ولغة القرآن	9	%11.39
	المجموع	79	%100

التحليل الاحصائي:

نلاحظ في الجدول أعلى نسبتان ان تقدران ب 13.92% لكلا من الحالة الاجتماعية للجزائري والدعوة للنهضة في الوحدتان رقم 03 و10 مقابل نسبتان متساويتان تقدران ب 11.39% لكلا من حالة الأمة الجزائرية في نهضتها والدعوة للتمسك بالدين في الوحدتان رقم 11و01،وكذلك نسبتان متساويتان لكلا من جزائري الأمس وجزائري اليوم وآثر الحكومة الفرنسية على الجزائري تقدران ب 10.13% في الوحدتان رقم 02و05 أما نسبة 8.86% تخص تقليد الجزائري للغرب في الوحدة رقم 08 مقابل نسبتان متساويتان ب 6.32% لكلا من الحالة الدينية للجزائري وعرض الصفات السلبية للجزائري في الوحدتان رقم 04و09 وكذلك نسبتان متساويتان تقدران ب 3.80% لكلا من أهمية الدين والإيمان بطائفة تدعو إلى الإصلاح المبينة في الوحدتان رقم 06و07.

التحليل السيسيولوجي:

نلاحظ من الجدول الذي يسعى إلى رصد رأي الشيخ مبارك الميلي في نهضة الجزائري أن الوحدة رقم10، "الدعوة إلى النهضة وبلوغ غاية المجد" تعبر عن رايه المؤيد للإصلاح الداعم للاستيقاظ والفطنة من الركود والانحطاط.

فالدعوة للنهضة ومناجاة الضمائر بُغية الإصلاح والقيام بالنهضة كانت عن رغبة ملّحة عن الشيخ الميلي وبشدة فالعقول النابهة لا يمكنها ترك مجتمعاتها في تلك الوضعية من التخلف وسيطرة الجهل على العقول والانزواء الحضاري والركود والجمود الفكري والغياب عن المساهمة في بناء الإنسانية وتكميل النوع البشري بما هو مستعد له بالقوة [1]

كما في الوحدة رقم 03 تكلم الشيخ الميلي عن الحالة الاجتماعية للجزائري في الماضي فكما قال في نص المقال «أن الأمة الجزائرية قد أتى عليها كبعض أمم إسلامية فيها حبل الاتحاد قصير وداعي السلام بين القبائل معدوم ودليل التقدم أعمى» كلها كلمات عبر فيها الشيخ الميلي عن تأسفه لما حدث بالجزائري بالرغم من قرب المدينة الغربية "وهي مجاورة لهم لم يستفيدوا منها ما يوافق الدين مما أدى الى ضياع القرآن ومجد العرفان، فهو هنا يبرز موقفه المعارض لهذه الحالة في قوله: «بيد أن هذه الصفات لم يهذبها العلم عن غايتها الحميدة إلى أغراض مازلنا نجني ويلاتها. هذه حالتهم الاجتماعية بإيجاز.»

كما أيد الشيخ الميلي العمل بالدين واتباع القرآن وذلك في الوحدة رقم "11"الدعوة للتمسك بالدين ولغة القرآن.

والوحدة رقم 6" أهمية الدين (تمت الصلة بين الوحدتين لأنها تحمل ذات المعنى بالرغم من الاختلاف في النسبة) فاعتباره أن الدين هو سبب النجاة من الجهل والعمل بالقران، كونه دستور الحياة وسببا السعادة وأن من حاول إصلاح أمة إسلامية بغير دينها فقد عرض وحدتها للانحلال وجسمها للتلاشي وصار هادما لعرشها بنية تشييده. حيث قال «فيا أيتها الأمة الجزائرية ارجعي إلى دينك ولغتك فلن تسعدي إلا به ولن تسعدي به إلا بإحكام لغته»

عبر الشيخ الميلي في الوحدة رقم 01 «حالة الأمة الجزائرية في نهضتها» عن استيائه واعتراضه عن حال أمة الجزائر في قوله «يسوؤني ويسوء كل من ينوي الخير لأمته ويود سعادتها أن نسأل هذا السؤال عن أمة الجزائر متوقفين في الجواب عنه في حين أن الأمم غيرها سارت في سبيل التقدم سيرا حثيثا» يمكن القول أن أمة الجزائرية لم تأخذ قبضة الرقي ولا نهجت لحياتها ما نهجته الأمم الأخرى،

[1] محمد عبدلي، **قضايا وجذور الفكر الإصلاحي عند مبارك الميلي**، مجلة الإنسان والمجال، ديسمبر 2023، العدد 02، ص101

قارن الشيخ بين جزائري الأمس وجزائري اليوم في قوله «وازن بين غابرها» وحاضرها تَلفَ بين جزائري الامس وجزائري اليوم وقوله «أرغب في شيء من التمييز بين الماضي والحاضر» قوله «ألقي نظرة إجمالية على ماضي الجزائر قبل الاحتلال وبعد»

كانت استراتيجية مبارك الميلي في إصلاح المجتمع بالعودة إلى الماضي وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري مؤكدا أن صلاح الفرد والمجتمع إنما يكون بالعودة إلى مثل هذا الماضي ،ومن ثم يجب الاهتمام بالموروث الثقافي الحضاري وخاصة في بدايات الإصلاح و النهوض بالأمة ،واستوعب الخطاب الإصلاحي خبرة الماضي في اتجاهه الفكري هادفاً إلى اكتساب قوة الثقة في ذاته بما تؤهله تلك القوة إلى إخراج المجتمع الجزائري من مستنقع الصوفية المنحرفة التي امتلأت بدعا و خرافات ،ثم يتابع سيره في سبيل ترسيخ العقيدة الإسلامية والتمكين للحق في نفوس الناس ،لاسيما أن الأمة الجزائرية المسلمة قد تعرضت إلى عدوان فرنسي ظالم ،استهدف كيانه الذاتي وإلى بدع و خرافات دينية وصوفية منحرفة استهدفت العقيدة الإسلامية الصحيحة للأمة في سبيل حرب المصالح والماديات ،فحرصت استراتيجيته هذه على استيعاب خبرة الماضي وكأن هذه الخبرة سفينة نوح عليه السلام ،لإنقاذ المسلمين الجزائريين من طوفان تلك البدع والخرافات الضالة المضلة.[1]

ورغم ارتباط الخطاب الإصلاحي بالماضي والدعوة إليه إلا أنه لم يقدس الماضي ولم يبرأ من أي سلبية بل كان صادقا مع الذات مع الأخرين في تعامله مع الماضي ونعلم أن هذا الصدق هو أول الطريق نحو الصلاح إذ قال الشيخ مبارك الميلي في عدم خلو عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر السلف من الفتن والبدع هذا عصره أزهر العصور وهذه مدينته أكرم المدن لم يخلوا من المنافقين أحد أصناف المبطلين[2]

أما الوحدة رقم 4 الحالة الدينية للجزائري كون الشيخ مبارك الميلي يهتم بالدين الاسلامي وأولاه أهمية بالغة وخصه بأنه مصدر السعادة فإنه عارض حالة الجزائري الدينية على غرار أنها كانت مزيجا بين قضايا ضرورية في الدين كإقامة الصلاة والاعتراف بوجوب الزكاة والبعد عن الخمور وعدم اتخاذ أماكن الفجور الا أن هناك بعض التصرفات وتأثيرات خارجية تؤثر على الدين واتباعه المعبر عنها في قوله «ومن زيادات أفسدت المعتقدات زيادات أشبه بقوانين الكنيسة» وقال أيضا أنه ربما يقام لهم عذر كونهم

[1] مخلوفي أسعيد، **استراتيجيات الإصلاح الاجتماعي والتربوي والثقافي في المجتمع الجزائري عند مبارك الميلي**، مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، سنة 2022المجلد 06، ص 490.

[2] المرجع نفسه ص،490.

ليسوا ذو قربة من المدينة الغربية إلا أنه قطع عنهم العذر بأن أرسل عليهم طائفة من الغربيين ترميهم بمدينة تنير الفكر وتوسع الصدر.

تكلم مبارك الميلي عن فترة الاحتلال الفرنسي وتأثيره على الجزائريين حيث أن هذا الاحتلال في قوله إنه أدى إلى اندماج الجزائر في الحكومة الفرنسية قائلاً إنه استمر لفترة طويلة مما آثر على الجزائريين طارحاً سؤال ماذا استفاد الجزائري من هذا الاختلاط؟

وعلى إثر هذا الاختلاط أبدى مبارك الميلي معارضته في ذكر التأثيرات التي طرأت للجزائري من بينها أن الشيوخ زادوا صلابة فيما يحسبونه دينا، فألفوا كتباً دون استدلال دقيق واعتبروا الاستدلال بالكتاب والسنة اعتزالاً أو زندقة.

عبر مبارك الميلي عن رأيه المُعارض للشباب في تأثير الثقافة الغربية عليهم، وذلك في قوله: «أنهم خرجوا من تقليد إلى تقليد أتعس خلف" وهذا أثراً سلبياً وذلك في مسح وإلغاء دور عقولهم فهم يتبعون الأفكار دون تأكيد أو تفكير نقدي

انتقد مبارك الميلي الجزائري المُقلد وعرض بعض صفاته السلبية المتمثلة في فقدان الصفات الفطرية التي كانت لدى آبائهم مستبدلينها بسلوكات غريبة دخيلة كالتبذير في الأماكن الترفيهية المشبوهة والوقاحة بدل الشجاعة ... مما يعكس تغيراً سلبياً في قيم المجتمع الجزائري.

كما تأمل الشيخ بطائفة تدعو للإصلاح فهو كلها أمل أن هناك طائفة فيها الخير الكثير والتفاؤل بها في قوله «ومع هذا فإني أؤمن بوجود طائفة شذت عن طبيعة زمانها على خلاف ما عليه هؤلاء» كله رجاء أن يكون لمن بقي منهم آثر حسن يُخلف بناشئة صالحة.

فهذا ما يجب أن يكون عليه الجيل اليوم شبابا يدعون للتغيير، في روحهم مسؤولية الإصلاح وبناء الحضارة والنهضة.

جدول رقم 07: حركة العلم والأدب في الجزائر"2"

الرقم	فئة الفاعلين: مساهمة الشيخ المجاوي في إحياء حركة العلم والأدب في الجزائر (الفكر الإصلاحي المجاوي)	التكرار	النسبة المئوية
	وحدات التحليل	ت	%
01	عراقة العلم والأدب في الجزائر واستمراريتها	07	%4.52
02	التركيز على حاضر الأدب والعلم فرصة للتقدم والتذكير بالماضي لإيقاظ الشعور بالمسؤولية	08	%5.16

03	سيرة الشيخ المجاوي وحياته العلمية والعملية	12	%7.74
04	مصادر التعليم في الدور المجاوي وتصنيف مدارسه	74	%47.74
05	أبرز الشخصيات المساهمة في التعليم المجاوي	6	%3.87
06	ارتكاز التعليم المجاوي على العلوم الشرعية والقرآن واللغة العربية	24	%15.48
07	الأدب عند مشايخ الدور المجاوي	24	%15.48
	المجموع	155	%100

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يبين أن نسبة 47.74% من نص المقال تم تطرق فيها إلى مصادر التعليم في الدور المجاوي وتصنيف مدارسه. حسب وحدة التحليل الرقم 4 في حين كانت نسبة 15.48% من المقال تبين ارتكاز التعليم المجاوي على العلوم الشرعية والقرآن واللغة العربية. بالإضافة إلى الأدب عندما شيخ الدور المجاوي كما هو موضح في الوحدتين 06 و07. بينما كانت نسبة 7.74% لسيرة الشيخ المجاوي وحياته العلمية والعملية الموضحة في الوحدة الرقم 3. أما نسبة 5.16% بينت لنا التركيز على هذا الأدب والعلم فرصة للتقدم والتذكير بالماضي إيقاظ للشعور المسئولية وهذا ما وضحته الوحدة الرقم 2. في حين نسبة 4.52% كانت عن عراقة العلم والأدب في الجزائر واستمراريتها وهذا ما وضحته الوحدة التحليل الرقم 1. أما نسبة 3.37% فكانت لأبرز الشخصيات المساهمة في التعليم المجاوي وهذا ما وضحته الوحدة التحليل الرقم 05

التحليل السوسيولوجي:

يشير الجدول أعلى على رأي الشيخ مبارك الميلي في مساهمة الشيخ المجاوي في إحياء حركة العلم والأدب في الجزائر معرّجاً على أهم أفكاره الإصلاحية فالشيخ المجاوي هو : عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المجاوي نسبة لقبيلة مجاوة بتلمسان ولد عام 1266 هـ/ 1848 م من أسرة تلمسانية عريقة تلقى دروسه الأولى بها كحفظ القرآن وتعلم المبادئ القراءة والكتابة ثم تابع مساره الدراسي متنقلاً بين المدن المغربية كفاس وطنجة... ولما عاد إلى الجزائر استقر بقسنطينة وعمل كمدرس بمساجدها حيث تولى تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية وتتلمذ على يده العديد من الطلاب.[1]

[1] سليم أوفة، **الشيخ عبد القادر المجاوي وإسهاماته في النهضة الجزائر الحديثة (1914/1848)** قضايا تاريخية، العدد 01، 2016، ص 70/69

حيث تطرق الشيخ إلى مصادر التعليم المجاوي وتصنيف مدارسها:

المصدر الأول: هو التعليم الرسمي يقدم في المساجد والمدارس ويركز على العلوم الشرعية واللغة العربية.

المصدر الثاني: فهو مصدر تعليم غير رسمية في مؤسسات غير رسمية ولاسيما الزوايا. يعنى بتحفيظ القرآن وتعليم الرسم المصحفي واللغة العربية والكلام.

المصدر الثالث: فكان يدرس في المراكز الشعبية المنتشرة في المدن والقرى والبداوي وارتكزت هذه المصادر على العلوم الشرعية والقرآن الكريم واللغة العربية لتعزيز الهوية الثقافية والدينية والاجتماعية للمجتمع الجزائري.

كما اعتمد الأدب عند مشايخ هذا الدور على مادة المتن والشرح والحاشية ومادة التذكير والوعظ هي كتب منها المناقب والرقائق وغيرها...

كما تطرق الشيخ للحياة العلمية والعملية للشيخ المجاوي الذي اشتهر بسلاسة أسلوب تدريسه فتكاثر تلاميذه.

يرى الشيخ مبارك الميلي أن التركيز على حاضر الأدب والعلم في الجزائر فرصة للتقدم والتطور والنهضة بدلا من التغني بالماضي ومديحه، وجب النظر إلى الماضي العلمي والأدبي على أنه وسيلة لإحياء الشعور بالمسؤولية تجاه الأدب والعلم وإثارة الهمم وإعادة بناء عزيمة الجزائريين.

فحركة الأدب والعلم عريقة في الجزائر لم تتوقف منذ عصر ابن خلدون رغم الفترات العصيبة التي مرت بها الجزائر وللحركة دور مستمر في إنتاج العلماء والأدباء عبر الزمن فهناك شخصيات برزت وساهمت في التعليم المجاوي وتأثرت به وواصلت على نهجه كأمثال: الشيخ حمدان الونيسي ودوره في التعليم والشيخ عشور الحنفي وإرثه الأدبي والعلمي والشيخ صالح بن مهنة الذي بث القيم والمبادئ من خلال العلم والزوايا والشيخ المهدي الوزاني الذي صحح المفاهيم ودحض البدع.

حيث يرى الشيخ مبارك الميلي أن هذا كل ما استفادته الجزائر من جامع القرويين بالمغرب إجمالا.

جدول رقم 08: حركة العلم والأدب في الجزائر "3"

الرقم	فئة الفاعلين: مساهمة العلامة عبد الحميد في إحياء العلم والأدب الجزائري (الفكر الإصلاحي الباديسي)	التكرار	النسبة المئوية
	وحدات التحليل	ت	%
01	ترجمة للشيخ الجليل عريق المجد عبد الحميد بن باديس	39	%26.17
02	عرقة الطرقيين لنشاط جمعية علماء المسلمين ا لإصلاحي والتعليمي وصدها لهم	04	%2.68
03	مصادر التعليم الشعبي في الدور الباديسي وأهميته	33	%22.14
04	استمرار نشاط الجمعية رغم المعوقات	07	%4.7
05	مميزات العلم والأدب في العصر الباديسي المعتمد على القرآن والسنة والسلف الصالح	17	%11.41
06	بروز مواهب جزائرية في العهد الباديسي في ميادين الخطابة والصحافة والتأليف	18	%12.08
07	الدور المحوري لجامع الزيتونة في إعداد علماء الجزائر	10	%6.71
08	ضرورة الجمع بين العلم الديني والأدب العربي فالفصل بينهما خسارة علمية ودينية وادبية	21	%14.09
	المجموع	149	%100

التحليل الإحصائي:

نلاحظ في الجدول أعلى أن نسبة 26.17 %من نص المقال تطرقت إلى ترجمة للشيخ الجليل عبد الحميد بن باديس وهذا ما بيانته الوحدة رقم 01 ، في حين كانت نسبة 22.14 %من المقال تحدثت عن مصادر التعليم في الدور الباديسي وأهميته وهذا ما بيانته وحدة التحليل رقم 03 أما نسبة 14.09% من نص المقال تطرقت إلى ضرورة الجمع بين العلم الديني والأدب العربي فالفصل بينهما خسارة علمية وأدبية ودينية هذا ما وضحته وحدة التحليل رقم، أما نسبة 12.08 %كانت08 بروز مواهب جزائرية في العهد الباديسي في ميادين الخطابة والصحافة والتأليف وهذا ما بيانته الوحدة رقم06 في حين كانت نسبة 11.41 %تطرقت إلى مميزات العلم والأدب في العصر الباديسي المعتمد على القرآن والسنة والسلف الصالح وهذا ما بينته الوحدة رقم 05 أما نسبة 6.71 %كانت للدور المحوري لجامع الزيتون في إعداد

علماء الجزائر وهذا ما بيانته الوحدة التحليل رقم سبعة أما نسبة 4.7 %كانت لاستمرارية نشاط جمعية علماء المسلمين رغم المعوقات وهذا ما بيانته الوحدة التحليل رقم أربعة أما نسبة 2.68 %فتكلمت عن عرقلة الطرقيين لنشاط جمعية علماء المسلمين إصلاحي والتعليم وصدها لهم وهذا ما بيانته الوحدة تحليل رقم01

التحليل السوسيولوجي:

يوضح الجدول أعلاه أن الشيخ قدم ترجمة للشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس قائد حركة التعليم في الجزائر ودور العظيم في الإصلاح التربوي والذي سخر جهوده لخدمة المجتمع الجزائري والنهوض بالمعرفة والتعليم، تتلمذ على يد الشيخ حمدان الونيسي بجامع الزيتونة اهتم الشيخ بتطوير التعليم واكتساب علوم الدين واللغة والتزامه بين الجمع بين الشرح المبسط والمنهجية الدقيقة حيث قام بتقليص الفجوة بين التعليم التقليدي والحديث و تزايد عدد طلبات المتأثرين بأسلوبه وطريقته في التعليم.

مصادر التعليم في العصر الباديسي:

1. التعليم الكتاتيب، تعليم تقليدي في البوادي والحواضر ولكن ضعف هذا التعليم بسبب مزاحمة المكاتب الفرنسية له محاولة منها لإضعاف الهوية الثقافية من خلال إضعاف هذه الكتاتيب واستبدالها بالمدارس الفرنسية
2. التعليم المسجدي: يقوم على الكتاب والسنة ويوجه للعامة لمعرفة القرآن والحديث ولمعرفة العقائد والعبادات ومن هنا برز دور المسجد في نشر الدين والثقافة الجزائرية بالتعمق في علوم القرآن والسنة أما الطلبة فيتعلمون فيه المتون والشروح
3. التعليم المدرسي، خاص بالصغار أي التلاميذ حيث تميز بالتنظيم والشمولية ويرتكز على المعارف العصرية كان التعليم عنده يهدف إلى حماية الدين واللغة كجزء من الهوية الوطنية وهذا ما أكدت عليه صحيفة النجاح 15 يناير 1930 م إن العربية هي لغة أبنائنا وأجدادنا ولغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكتابنا المقدس وعلينا أن نحميها وننشرها وأضافت الجريدة أيضا أن العربية والعقيدة توأم وأن دراسة العربية تضمن للجزائري الشخصية أو الذاتية والجنسية[1]

[1] الدكتور أبو القاسم سعد الله، **كتاب تاريخ الجزائر الثقافي (1954/1830)**، دار البيضاء للنشر والتوزيع الجزائر، ج8 2007، ص.23

ويرى الشيخ عبد الحميد بن باديس أنه من الضروري الجمع بين العلم والأدب ومطالبة بضرورة الرؤية الشاملة لتوحيد العلم والأدب لضمان الحركات الإصلاحية فهذا التوحيد نشأ عليه عدة وسائل إصلاحية كالصحافة والتأليف والمحاضرات وغيرها

كما اعتمد الشيخ عبد الحميد بن باديس على القرآن الكريم والسنة الشريفة والاقتداء بالسلف الصالح في عمليته الاصلاحية للحفاظ على الهوية الإسلامية للشعب الجزائري.

كما أكد الشيخ مبارك الميلي على الدور المحور الاساسي الذي لعبه جامع الزيتونة كمنبر للتربية والتعليم. حيث كان شعاعا علميا يلجأ اليه الطلبة الجزائريين لمزاولة دراستهم. فقد لعب دورا جوهريا في اعداد الاجيال الجزائرية خلال الاحتلال. فقد ساهم في بناء قادة النهضة الفكرية الجزائرية الذين واجهوا الاستعمار بالعلم والدين، فالجامع تجاوز دور ليشمل الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للشعب الجزائري.

فقد واجهت جمعية علماء المسلمين بزعامة العلامة عبد الحميد بن باديس عدة عواقب وعقبات مثل قلة الموارد وكثرة التكاليف والسياسة الاستعمارية لكن استمرت في نشاطها، ثبتت ولم تتوقف مكانها بسبب صلابة رجالها الفكرية وعملها الدؤوب كتشكيل لجان علمية وأدبية ووعظية لتحقيق نتائج أفضل واصلت جهودها كرمز للالتزام الفكري والنضال الثقافي مساهمة في تشكيل وعي الشعب الجزائري بموروثه الديني والحضاري.

ثانيا: الاستنتاج العام

إن الشيخ مبارك الميلي لم يكن شخصا عاديا مرَ في الحياة أو عضواً بالاسم فقط في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بل كان من أعظم ما أنجبت دولة الجزائر بالرغم من عمره القصير (لم يتجاوز 47سنة) إلا أنه عمل الكثير وخلف الأثير، فهو رجل الإصلاح ورائد الحركة الإصلاحية، تميز بالشجاعة وسداد القول، حيث عمل على الحفاظ على الهوية الجزائرية بمختلف مقوماتها وأكد أن للجزائر تاريخ لابد أن يُخلد في الأذهان والقلوب.

فبعد الدراسة والتحليل لبعض مقالات الشيخ مبارك الميلي تم استخلاص ما يلي:

- تميزت مقالات الشيخ الميلي بالوضوح والبيان فقد تجنب التعقيد ليوصل فكره الإصلاحي لعامة الناس وبلغة قوية مستمدة من فصحاء العرب، وهذا يظهر اهتمامه البالغ باللغة العربية كإحدى مقومات الشخصية الإسلامية الجزائرية.

- توظيف القرآن والحديث الكريم: حيث استشهد الشيخ في مقالاته بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتدعيم حجته.
- كما أكد في مقال الإصلاح على ضرورة الاعتماد على الإصلاح الديني من خلال تصحيح العقائد الفاسدة والعبادات بهدف ترقية المجتمع وذلك ينشر العلم الديني الصحيح ومحاربة البدع والخرافات التي تعيق تطور المجتمع وذلك باتباع القرآن الكريم والسنة والاقتداء بالسلف الصالح وذلك بتوحيد الله ومحاربة الشرك وتطهير الدين من البدع والخرافات وتوعية الناس بأمور عقيدتهم وشريعتهم، كما ألح على ضرورة تكامل الإصلاح وشموليته.
- أن للمعلم مكانة نبيلة وقِيمة عظيمة في الإسلام والاقتداء بسيد المعلمين محمد صلى عليه وسلم في عملية التربوية.
- أعطى الشيخ للتعليم أهمية عُظمى في حياة الانسان كونه وسيلة لتحقيق نهضة الأمم وغاية الإصلاح.
- الاعتماد على الصحافة والنوادي والمساجد في عملية الإصلاح.
- دعا الشيخ إلى تعليم المرأة الكتابة لتمكينها من أداء دورها في بناء الأسرة والمجتمع مع تمسكها بالقيم الإسلامية الصحيحة.
- كما أشار الشيخ إلى أهمية العقل وإلزامية استعماله فيما ينفع الإنسان ووطنه.
- دعا الشيخ الميلي إلى النهضة مؤكدا أن بلوغ المجد والرقي والحضارة يتحقق بالعزم واتباع الحق
- التمسك باللغة العربية والاعتزاز بها واعتبارها حصنا منيعا لمواجهة التغريب والغزو الثقافي.

حاولنا من خلال دراستنا هذه تبيان وتذكير كل جزائري أن هناك من جاهد من أجل إعلاء كلمة الحق وقول الحق، وأن هناك من يستحق أن نعمل بأفكارهم ونتأثر بها فهي نابعة عن قلب مُلح لتحقيق النهضة والإصلاح وبعث الأمل لكل من حل به اليأس والشيخ مبارك الميلي أعظم مثال.

خاتمة

بعد دراستنا للفكر الإصلاحي التربوي عند الشيخ مبارك الميلي يمكننا القول أن هذا الفكر يعتبر من أهم الأفكار التربوية في العالم الإسلامي عامة و الجزائر خاصة من خلال تركيزه على الإصلاح الديني والتعليمي في بناء الشخصية الجزائرية وتعزيز الهوية الوطنية.

فمن خلال هذه الدراسة يمكننا استخلاص الكثير من النتائج نذكر منها:

- أهمية التربية والتعليم في المحافظة على الهوية الوطنية الجزائرية وتعزيزها.
- طالب الشيخ بالإصلاح الديني وذلك بنشر تعاليم الدين الإسلامي وتنقيته من الشوائب التي دخلت عليه عبر الزمن واتباع تشريعاته المستمدة من القرآن والسنة والاقتداء بالسلف الصالح ونشر التوحيد وتصحيح العقائد والعبادات ومحاربة الشرك والبدع والخرافات، فهذا يساهم في الحفاظ على الهوية الدينية الجزائرية ويجعلها مقاومة للتأثيرات التي تهدف إلى طمسها وتشويهها.
- غرس الروح الوطنية والانتماء الجزائري والوعي القومي للمحافظة على مقومات الهوية الوطنية.
- إعطاء مكان للمرأة في المجتمع وضرورة تعليمها الكتابة باعتبارها عنصرا فعالا في تربية النشء.
- كما دعا الشيخ إلى استخدام العقل ورفض التقليد الأعمى والتعصب الفكري.
- شجع الشيخ على التمسك بالتراث مع التعلم والاستفادة من العلوم الحديثة التي تخدم الامة وتدفعها للنهضة والتقدم.
- إحياء اللغة العربية بالاعتزاز بها واعتبارها حصنا منيعا لمواجهة التغريب وضرورة الجمع بين العلم والأدب في العملية الإصلاحية.

إن الفكر الاصلاحي للشيخ فكر زاخر، فهو مرجع مهم في مسيرة الاصلاح التعليمي الجزائري حيث يمكن الاستفادة منه في تطوير المناهج التعليمية الحديثة التي تقوم على التوازن بين الأصالة والتجديد وتسهم في إعداد أجيال محافظة على هويتها الإسلامية الجزائرية العربية، قادرة على النهوض بالمجتمع وتواجه التحديات الراهنة.

قائمة المراجع

1. المصادر

1-القرآن الكريم طبعة 1440هـ

2. المعاجم والقواميس

1-ريمون حرفوش وآخرون، **منجد الطلاب**، بيروت لبنان، دار الشرق،2011.

3. الكتب

1-الدكتور أبو القاسم سعدالله، **تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)**، الجزائر، دار البيضاء للنشر والتوزيع، ج"8"،2007.

2-أبو عبد الرحمان محمود، **آثار مبارك الميلي**، الجزائر، مجلد"1"،1896-1945، الجزائر، دار الرشيد، 2012.

3-الدكتور أحمد الرفاعي شرفي، **مقالات وآراء علماء المحاضرات: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الإمام مبارك بن محمد الميلي**، عين مليلة الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر ج "1"،2011.

4-إميل دوركايم، ترجمة: علي أسعد وطفة، **التربية والمجتمع**، دمشق، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع

5-أنتوني غيدنيز، كاريت بير دسال، ترجمة: فايز الصباغ، **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية) لمنظمة العربية للترجمة** ، بيروت لبنان، 2005.

6-د. برهان زريق، **الهوية العربية**، دمشق سوريا، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع.2008.

7-د. حسن جميل طه، **الفكر التربوي المعاصر وجذوره الفلسفية مقارنة تحليلية نقدية**، عمان الأردن، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة،2007.

8-خالد أبو شعير، **مدخل إلى علم التربية**، عمان الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع 2009.

9-ديفيد سوارتز، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوارني، **الثقافة والقوة، علم الاجتماع بيار بورديو**، عمان الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2014-2015.

10-الدكتور رابحين خوية، **من أنا (محمد البشير الإبراهيمي سيرته بقلمه)**، الوطن اليوم، سطيف.

11-رشدي أحمد طعمية، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية -أسسه –استخداماته**، القاهرة دار الفكر العربي ،2004.

12-زهرة تيغزة وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، برلين ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية ،2019.

13-سعيد سعبون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، الجزائر، دار القصبة للنشر ،2012.

14-عبد الفتاح أبو عدة، **الرسول صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم**، بيروت لبنان، دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ،1417هـ-1996م.

15-عبد الفتاح محمد العيسوي، **البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث 1996/1997**، دار الرتب الجامعية.

16-علي وتون وآخرون، **المواطنة والهوية الوطنية** ، مؤسسة العارف للمطبوعات، ط"1"2008.

17 -د. غالب عبد المعطي الفريجات، **الإصلاح والتطوير التربوي**، الأردن، دار الدجلة،2015.

18 -د. غسان خالد، **الهابتوس العربي قراءة سوسيو معرفية القيم والمفاهيم**، بيروت لبنان منتدى المعارف، 2015.

19-د. فريدة حاجي، **الإصلاح وأليته «ابن العنابي «و"خير الدين التوسي" خلال القرن 19**، الجزائر دار كرم الله للنشر والتوزيع.

20-مصطفى محمد حميداتو، **عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية** ،1418هـ-1997م.

21-موريس أنجرس ترجمة: كمال بوشرف وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة، 2006.

22-د/نبيل عبد الهادي، **مقدمة علم الاجتماع**، عمان الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع 2009.

4. الرسائل الجامعية

1-أنيسة صلعي نريمان عماتي، **مفهوم إعادة الإنتاج الاجتماعي عند بيار بورديو**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، فلسفة، جامعة قالمة ،2018-2019.

2-العابد مهوب، **الفكر التربوي عند مالك بن نبي**، أطروحة دكتوراه العلوم، علم الاجتماع التربية جامعة محمد خيضر بسكرة، (2014-2013م).

3-بسام عمر ذياب غانم، **الفكر التربوي في نماذج من الرسائل والوصايا الموجهة إلى الأبناء والمؤدبين في العصر العباسي الأول (132-232هـ)**، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، (1999م).

4-حسام الدين قراش، **الفكر التربوي عند عبد الكريم بكار-تحليل محتوى لعينة من كتبه التربوية**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر، علم الاجتماع التربية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، (2024-2023م).

5-زكرياء أحمد عبد الرحيم ربابعة، **الفكر التربوي عند الإمام السيوطي**، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، (1421هـ-2000م).

6-سليم مزهود، **مفهوم الخطاب الإصلاحي عند الشيخ مبارك الميلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، (2006-2005م).

7-عبدالعزيز ناره، **النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمنطقة الجلفة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه -ل،م،د-،التاريخ المعاصر جامعة أحمد دراية ،أدرار ،(2021-2020م).

8-علي علواش، **حركة ابن باديس التربوية وأهدافها الإصلاحية**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 1984.

9-فايزة فراح، **الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب -دراسة ميدانية لطلبة جامعة زيان عاشور الجلفة** ، أطروحة دكتوراه العلوم، علم الاجتماع التنظيم، جامعة أبو القاسم سعدالله، الجزائر، (2018-2017م).

10-فائزة ماصة، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتأثيرها على المجتمع الجزائري**، تخصص التاريخ المعاصر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر -بسكرة-2012-2013.

11-موزة عبد الله المفهوي، **مفهوم التربية الإسلامية**، متخصص ج كلية التربية الأساسية، قسم التربية العلمية الكويت.

5. المحاضرات الجامعية

1-الدكتور أحمد بن الشين، **محاضرات فلسفة التربية**، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، كلية العلوم الإجتماعية.2023.2024.

2-بواب رمضان، **محاضرات في مقياس النظريات السوسيولوجيا في التربية**، جامعة محمد الصديق جيجل ،2018,2017.

3-خالد كاظم أبو دوح، **رأس المال الثقافي في مقاربة سوسيولوجية وجهة نظر**، كلية الأدب جامعة سوهاج -مصر.

4-رشدي مياط، **مبادئ الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين ،1931-1954**.جامعة المدية

5-الدكتورة فتحية صاني ، **محاضرات في مقياس النظريات السوسيولوجيا في التربية**، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ،2023-2024.

6-الأستاذ لخضر شكير، **العقل في الإسلام مفهومه قيمته ودوره**.

7-الدكتور. محمد بلخضر، **محاضرات مقياس ملتقى التدريب**، تخصص علم الاجتماع التربية، ثانية ماستر جامعة، الأغواط، كلية العلوم الاجتماعية. 205/2024

6- المجلات

1-ابتسام غانم، **الفكر التربوي وتطور اته عبر التاريخ الإنساني**، مجلة دراسات في علوم الإنسانية 2- والمجتمع، مجلد "2"ع1، مارس 2019

3-حمد عبدلي، **قضايا وجذور الفكر الإصلاحي عند مبارك الميلي**، مجلة الإنسان والمجال، ع 2 ديسمبر 2023.

4-سليمان مداح، **إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجز ائريين في مجال التربية والتعليم**، مجلة روافد، جامعة أحمد دراية، أدرار 2022.

5-سليم أوفة، **الشيخ عبد المجاوي وإسهاماته في النهضة الجز ائر الحديثة، (1848-1914)**، قضايا تاريخية، ع1 ،2016.

6-عنتر رمضاني، **جهود جمعية العلماء المسلمين الجز ائريين في النهوض باللغة العربية في الجز ائر** المجلد "1"العدد الثاني، ديسمبر 2023.

7-كله نصيرة، **مقومات الهوية الوطنية عند جمعية العلماء المسلمين الجز ائريين 1931-1956**، جامعة ابي بكر بلقايد، المجلد 4، ع1، 20جانفي 2023.

8-مخلوفي أسعيد، **استر اتيجيات الإصلاح الاجتماعي والتربوي والثقافي في المجتمع الجز ائري عند مبارك الميلي**، مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 6 ،2023.

9-د. مراد قبال ،**كتابة تاريخ الجز ائر مبارك الميلي شيخ المؤرخين الجز ائريين** ، جامعة خميس مليانة مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، ع2، أكتوبر 2020.

10-نورالدين بن نعيجة، **الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة**، مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة، مجلة الباحث، الأغواط، العدد "18"

7- المو اقع الإلكترونية

1-اسلام ويب islam web.net ،**احترام المعلم**، ،2025/05/08.

2-**المعاني الجامع**،.almaamy.com.ar.dict 2024/12/12.

3-المشرف العام، علوي عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية موسوعة الأخلاق والسلوك 2024/12/07.

4-**بحث حول منهج دراسة الحالة**،www.2lhar.com . 2025/02/05.

5-جاكلين جرجس، **لماذا نهاب استخدام العقل؟**،www ،silyass.org.eg ،2025/03/03.

6-طلال مشعل، **أهمية العقل**، mawdo3com, 2025/03/13.

7-منتديات التصفية والتربية السلفية،wwwtasfiatarbia.org ، 2025/04/04.

الملاحق

ملحق رقم (01): صورة عن مقال للشيخ مبارك الميلي "تعليم المرأة الكتابة" المنشور في مجلة الشهاب[1]

الجزء السادس ﴿ ج: ٦ م: ١٢ ﴾ المجلد الثاني عشر

قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان
الله وما انا من المشركين

أنشئت سنة ١٣٤٣

ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن

قسنطينة | جمادى الاولى وجمادى الثانية ١٣٥٥ه | اوت وسبتمبر ١٩٢٦

تعليم المرأة الكتابة

لمؤرخ الجزائر الاستاذ مبارك الميلي

قد اتى على الانسان الجزائري حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بالعلم الحي والحياة العلمية . وما كان في بعض مدنه وقراه من علم لم يكن له من الحياة ما يقوى به على لفت أنظار العامة اليه وترغيبهم فيه حتى يرضوا به حكما في عقائدهم وعوائدهم . وما كان في مجموع الانسان الجزائري من حياة لم يصحبها من العلم ما يعرف به فضل الانسان على الجماد فلا يخضع له وقوة الحي على الميت فلا يستعين به

والعلم والجهل والحياة والموت كالحركة والسكون واليقظة والنوم ، صفات متقابلة اذا اتصف الانسان بواحدة منها علم أنه لم يتصف بضدها ، واذا عرا عن صفة لم يشك انه لم يعر عن مقابلها فاذا لم يكن الانسان الجزائري في ادوار انحطاطه مذكورا بالعلم الحي والحياة العلمية فهو مذكور بما ينشأ عن الجهل والجمود من قوة الاعتقاد في بعض الاموات وذبحهم وشدة الخضوع لكثير من الصخور . وتلك حياة لا تفترق عن الموت الا بان الميت معذور ولا عذر لمن حيي تلك

[1] أبو عبد الرحمان محمود، مرجع سابق، ص 1040

ملحق رقم (02): صورة عن مقال للشيخ مبارك الميلي "هل نحن في عصر النهضة؟" المنشور في مجلة المنتقد[1]

المنتقد

هل نحن في بداية نهضة ؟؟!!

الاسبوعيات

الاحلام الطائشة

[1] أ بو عبد الرحمان محمود، مرجع سابق، ص 1035

ملحق رقم (03): صورة عن مقال للشيخ مبارك الميلي "حركة العلم والأدب في الجزائر" المنشور في ثلاث حلقات في مجلة المنهل[1].

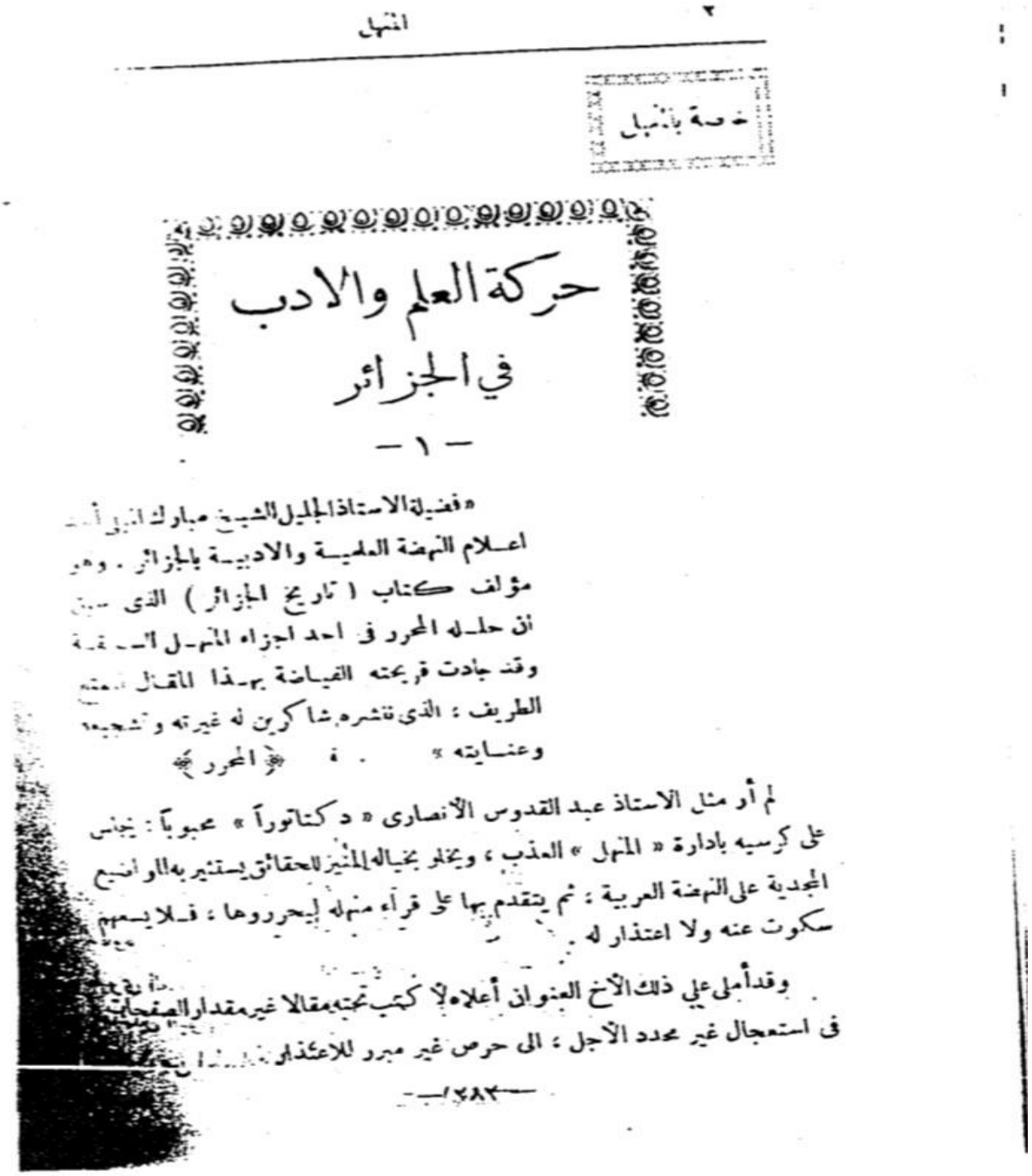

المنهل ٢

خاصة بالمنهل

حركة العلم والادب في الجزائر

— ١ —

«فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي أحد اعلام النهضة العلمية والادبية بالجزائر . وهو مؤلف كتاب (تاريخ الجزائر) الذي سبق ان حلله المحرر في احد اجزاء المنهل السابقة وقد جادت قريحته الفياضة بهذا المقال الممتع الطريف ؛ الذي ننشره شاكرين له غيرته وتشجيعه وعنايته » المحرر

لم أر مثل الاستاذ عبد القدوس الأنصاري « دكتاتوراً » محبوباً : يجلس على كرسيه بادارة « المنهل » العذب ، ويخلو بخياله المنير للحقائق يستثير به الوامض المجدية على النهضة العربية ؛ ثم يتقدم بها على قراء منهله ليحرروها ؛ فلا يسعهم سكوت عنه ولا اعتذار له .

وقد أملى علي ذلك الأخ العنوان أعلاه لأكتب تحته مقالا غير مقدار الصفحات في استعجال غير محدد الأجل ؛ الى حرص غير مبرر للاعتذار

— ١٢٨٣ —

[1] أبو عبد الرحمان محمود، مرجع سابق، ص 1043

ملحق رقم (04): صورة لرسالة الشيخ مبارك الميلي بخط يده إلى تلميذه أحمد قصيبة الأغواطي[1]

[1] منتديات التصفية والتربية السلفية،wwwtasfiatarbia.org ، 2025/04/04.